



وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة

التقرير السنوي 2008



إحدى وكالات شبكة الأغا خان للتنمية

الغلاف: يشكل صيد الأسماك نشاطاً اقتصادياً هاماً في ساحل تنزانيا ومصدر رزق منتظم وغذاء دائم
لعدد كبير من الأسر
صورة الغلاف: أوليفيه ماسار

تحت المجهر	2
نظرة على المدى المتوسط	5
المنتجات	7
التأمين الصغير	8
التمويل السكني الصغير	11
تمويل التعليم	13
الشركات المتوسطة الصغيرة (SME)	15
وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة وشبكة الأغا خان للتنمية	17
نظرة على البلدان	20
أفغانستان	20
جمهورية قيرغيزيا	24
باكستان	27
طاجيكستان	30
مصر	33
سورية	35
غرب أفريقيا	38
مدغشقر	41
شرق أفريقيا	44
الشركاء	48
المؤسسات الداعمة	50
ملخص مالي	51
معلومات عامة	54

تحت المجهر

واصلت وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة عام 2008 وتيرة نموها المتسارعة محققةً زيادة في عدد المقترضين بنسبة 38% في الدول الثلاثة عشر التي تعمل فيها. وحافظت على منهج ثابت من خلال التركيز على الفقر في تصميم وتقديم الخدمات. وهو منهج يتمتع بأهمية خاصة في ظل الأزمة العالمية.

"لطالما كانت الغاية الجوهرية من التنمية العالمية خلق الدول القومية وتعزيزها مجتمعات متينة تتمتع بالحكم الرشيد. والكفاية الاقتصادية. والعدالة في تعاملها مع شعوبها. تعيش بسلام فيما بينها. وتدرك أثرها على استدامة كوكب الأرض"

سمو الآغا خان

فالانخفاض السريع في قيمة العملة في بعض البلدان جعل شراء السلع أمراً أكثر كلفة على كل من التجار وسكان المدن. كما خفضت الدول التي تعاني من ضائقة مالية من إنفاقها على البرامج الاجتماعية. الأمر الذي أثربحدة على فئات الدخل الأدنى. والذين يعيشون تحت خط الفقر.

وحيث أن الكثير من مؤسسات التمويل الصغير تعاني من الابتعاد عن رسالتها ومستهدفة أصحاب الدخل المتوسط. عملت وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة على مواجهة الصعوبات الاقتصادية بتوسيع رقعة انتشارها باتجاه بعض الفئات الأكثر فقراً والأشد ضعفاً. وعززت جهودها للوصول إلى سكان المناطق البعيدة. وأردفت منتجاتها المالية بتقديم تدريب إضافي وخدمات دعم أخرى لعملائها. كما زادت نسبة الإقراض للأغراض غير المولدة للدخل. ومن ضمنها تقديم التمويل لترميم وإصلاح المساكن. وجهود دعم وتيسير التدفق النقدي للأسر. ونظراً لتزايد الضغوط على القطاعات المالية والإنتاجية فقد التزمت الوكالة جانب الحيطة في سياساتها التسليفية.

ومنذ نهاية العام 2008 باتت وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة تشرف على 15 وكالة ميدانية (من بينها وكالتين للتمويل الصغير في باكستان وتنزانيا) وتدير 283 فرعاً ومكتباً يضم أكثر من 3,400 موظف.

انتشار وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة ومحفظتها الإجمالية (معلومات غير مدققة)

المؤشر	2007	2008
قيمة القروض الممنوحة (ألف \$)	172,092	200,313
عدد القروض الممنوحة	262,689	356,897
متوسط مبلغ القروض الممنوحة (دولار أمريكي)	655	561
إجمالي مبالغ المحفظة قيد التحصيل (ألف \$)	112,896	139,398
عدد القروض قيد التحصيل في المحفظة	229,939	318,141
عدد قروض المحفظة قيد التحصيل مقابل كل موظف تسليف	192	199
النسبة المئوية للنساء المقترضات	32%	26%
نسبة القروض الخطرة في المحفظة	2.4%	3.3%
عدد المدخرين	111,142	191,236
قيمة الودائع	86,762	108,324
عدد الموظفين	2,838	3,428



سمو الأغا خان في كابو دلغادو. في الموزامبيق يتحدث عن مساعدة التعليم في تطوير المشروعات.

لقد فاقت قيمة القروض الممنوحة حتى الآن 200 مليون دولار أمريكي. كما تم منح أكثر من 357,000 قرض. وارتفعت قيمة صافي محفظة القروض. من عام إلى آخر. بنسبة 23% لتصل إلى 140 مليون دولار. بينما بلغ عدد القروض قيد التحصيل في نهاية عام 2008 حوالي 318,141 قرصاً وبلغت الأصول الإجمالية لكافة الوحدات الميدانية التابعة للوكالة حوالي 250 مليون دولار أمريكي.

وكجزء من الجهود المدروسة للوصول إلى العملاء أصحاب الدخل المحدود. تم تخفيض متوسط قيمة القرض حتى 561 دولاراً خلال هذا العام. وبذلت الجهود لجعل شروط الإقراض أكثر مرونة لمساعدة العملاء على مواجهة تقلبات وتذبذبات أسعار السلع الأساسية. وبلغت نسبة النساء المقترضات 26%. أي بزيادة 6% عن السنة الماضية. وهذا يعود جزئياً إلى النمو في إقراض المشروعات المتوسطة والصغيرة. والمتناهية الصغر.

وقد زادت الإنتاجية عموماً بمعدل 224 قرصاً لكل موظف تسليف في نهاية عام 2008. وتم تعزيز الزيادة في الكفاءة بتحسين إجراءات الإقراض. وتطبيق تقنيات حديثة. حيث تم اعتماد نظام معلومات الإدارة الخاص بالوكالة في العديد من الدول. ويتم تجريب نظام الخدمات المصرفية بواسطة الهاتف الجوال في أفغانستان. والهدف من هذين الإجراءين تحسين المراقبة والإشراف. وتخفيض تكاليف التعاملات. والمساعدة في توسيع رقعة الانتشار. كما استمر العمل على تطوير أنظمة التعريف الحيوية التي ستسرع الإجراءات ولاسيما في المناطق ذات معدلات التعليم المنخفضة.

لقد انخفضت نوعية المحفظة العامة على نحو مفاجئ في قطاع التمويل الصغير نتيجة للأزمة الاقتصادية والمالية.

إن المؤسسات الميدانية التابعة للوكالة تمتلك رقابة قوية ومنهجيات إقراض فعالة مما ساعد في الحد من نسبة قروض المحفظة الخطرة حتى 3.3% فقط في نهاية 2008.

واستمر التركيز على الترويج لمفهوم الإيداع. حيث زاد عدد الودائع عن 190,200 شخص، مودعين حوالي 55 مليون دولار أمريكي، بمعدل 293 دولار فقط لكل وديعة.

وبالإضافة إلى الودائع من عملاء التمويل الصغير، تودع منظمات غير حكومية دولية وسفارات أجنبية في دول يتسم القطاع البنكي فيها بالضعف. وبلغ مجموع هذه الودائع 53 مليون دولار. وتلعب هذه الودائع دوراً في تمويل محافظ قروض التمويل الصغير.

تحقق وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة معايير التميز المؤسساتي في فروعها. وقد واصلت الاستثمار بقوة في البنية التحتية المادية (بما فيها التوسع في شبكة الفروع)، وأنظمة المعلومات و الموارد البشرية طوال السنة. رغم انخفاض النمو قليلاً. وقد أدى هذا إلى انخفاض بسيط في الاستدامة. مع أن هذه الاستثمارات ستساهم في إسرار وتيرة التوسع خلال 2009-2010 وهي ضرورية لتوسيع العديد من الوحدات الميدانية.

ولا بد من التنويه بالاعتراف الدولي بقيمة هذه الاستثمارات والالتزام بالشفافية الذي حظيت به العديد من المؤسسات التابعة للوكالة. ففي عام 2008 تم تصنيف بنك التمويل الصغير الأول في باكستان وبنك التمويل الصغير الأول في طاجكستان بين أفضل مئة مؤسسة تمويل صغير في العالم من قبل مؤسسة تبادل معلومات التمويل الصغير (ميكس) MIX Inc. وهي مصدر المعلومات الرئيس في مجال التمويل الصغير. بينما احتل بنك التمويل الصغير الأول في باكستان المرتبة السابعة عموماً نظراً لأدائه المميز. وحظيت مؤسسات عديدة أيضاً بتقييمات تجارية واجتماعية خلال العام وسوف تساعد نتائج هذه المراجعات المستقلة في توجيه التخطيط وترتيب الأولويات في السنوات القادمة.

ومن بين المبادرات الجديدة التي ستعزز نجاح الوكالة وفروعها في المدى البعيد. عدد من برامج تطوير المنتج المبتكرة. وأكاديمية التدريب المتنقلة المحدثة مؤخراً. علاوة على ذلك. واصل برنامج التأمين الصغير في باكستان نموه. حيث تم التأمين على حياة ما يقرب من 400,000 شخص في نهاية العام بمزيج من بوليصات التأمين على الحياة والمدخرات والصحة. كما أطلقت العديد من برامج البحوث حول تطوير برامج لدعم تغذية الريف بالكهرباء وكفاءة الطاقة من خلال العزل الجيد.

يصنّع حرفيو الأشغال المعدنية من جزيرة الأيبو في موزامبيق المجوهرات اليدوية والتي يمكن أن تباع للسياح وتصدر للخارج.



نظرة على المدى المتوسط

من المواضيع الإستراتيجية الرئيسية التي تدعم تطور وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة. الاستهداف الدائم للشرائح السكانية الأشد فقراً في البلدان التي تعمل فيها، وتنوع المنتجات والخدمات لدعم طيف واسع من الاحتياجات الأسرية والتجارية، والتركيز الجغرافي المتزايد على منطقة جنوب الصحراء الإفريقية، ودعم التميز المؤسسي، وإدخال أنظمة المعلومات والتقانة وتطويرها لتقليل تكاليف تقديم الخدمات وتحسينها.

وثمة مجال تركيز آخر يتمثل في برنامج التأهيل السريع لأكثر من 3,400 موظف ميداني في الوكالة. وتوقع الوكالة الحصول على محفظة إجمالية بقيمة 195 مليون دولار مع ما يقارب 500,000 عميل بنهاية العام 2009. حيث ستتجاوز الزيادة في نسبة الإقراض للأغراض غير المولدة للدخل النمو الحاصل في المحافظ الرئيسية للزراعة والشركات. ومن المتوقع أن يتسارع نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

سببى الاهتمام الأول والرئيس للوكالة هو مساعدة الفقراء على تحسين نوعية حياتهم، وخصوصاً في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية. وستتابع الوكالة تحقيق هذه الأهداف ضمن إطار عام يتخطى التطور والنمو الاقتصاديين فحسب، ليشمل دعم الاحتياجات الاجتماعية كالصحة والإسكان والتعليم.

إن استهداف الفقراء يعني بالنسبة للوكالة إبقاء التركيز على السكان الأكثر تهميشاً، والقادرين رغم ذلك على النهوض اقتصادياً من خلال دعم التمويل الصغير. ولذلك ستتم مراقبة معدل حجم القروض حسب الأوضاع الخاصة لكل دولة وكل قطاع. كما ستواصل الوكالة محاولة الوصول إلى الأسر غير القادرة على الاقتراض من المصارف، ببرامج تدريبية، مثل "مبادرة الانتشار الأولى" التي تتوجه إلى الأسر الفقيرة جداً لمساعدتها على بناء قاعدتها المادية وخبراتها في ريادة الأعمال.

وفي طاجيكستان، تعمل المبادرة الرائدة ابتداءً من أواسط 2008 على إعداد 150 عائلة لدخول برامج التمويل الصغير التقليدية بحلول 2010. وبعد إقرار هذا النمط، تنوي الوكالة تعميمه على دول أخرى. وقد انطلقت مبادرات أخرى تتمحور حول برامج الادخار والقروض الأهلية التي ستدعمها الوكالة في السنوات القادمة.

أبرزت بعض آثار الأزمة المالية الحاجة إلى زيادة المعرفة والتخطيط في الأمور المالية بين السكان الأكثر فقراً، على سبيل المثال: ترك انخفاض تدفق التحويلات المالية من الخارج عدداً كبيراً من الأسر دون



الصورة في الأعلى: حصل مضر المير علي على أول قرض له من مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية عام 2005. وبهذا التمويل تمكن من زيادة حجم عمله، فزاد صافي دخله الشهري بنسبة 20%.

الصورة في الأسفل: غالباً ما تذهب قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة لشراء الآلات التي لا يستطيع أصحاب المشاريع الحصول عليها في المناطق غير المخدومة بشكل جيد.

مدخرات كافية لأنهم اعتقدوا مخطئين أن هذه المداخل مستقرة. واستخدموا الكثير من الدخل الإضافي لأغراض الاستهلاك المباشر. لذلك ستعمل الوكالة على زيادة تقديم الخدمات والبرامج غير المالية لمساعدة الأسر ورواد الأعمال في التخطيط للمستقبل.

ولتحقيق التعامل مع برنامج "نوعية الحياة" في شبكة الأغا خان للتنمية (AKDN)، تربط الوكالة خطوط منتجاتها وخدماتها المالية الأساسية بالمساعدة الفنية التي تقدمها الوكالات الشقيقة في الشبكة والشركاء الخارجيين. وسيتم ربط القروض السكنية بشكل متزايد بالخدمات الاستشارية الإنشائية لضمان زيادة المنافع التي تحصل عليها الأسر من استثمارها. وضمان معايير عالية من الجودة والسلامة.

وستساعد القروض الموجهة للنشاطات الاقتصادية المتخصصة، كمجالسة الأطفال في البيوت ودور الرعاية النهارية، في زيادة إمكانية وصول السكان المحليين للخدمات التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة. وبما أن مبادرة التأمين الصغير تتوسع إلى خارج باكستان، ستفتقر قروض أعداد متزايدة من العملاء مع الأشكال الأساسية للتأمين الصحي بهدف تحفيز سلوك الاعتناء المبكر بالصحة. وستواصل الوكالة تنمية محفظة قروضها للشركات الصغيرة والمتوسطة لدعم رواد الأعمال الصغيرة ريثما يرتقون إلى مستوى الاقتراض من قطاع المصارف التجارية.

تواصل الوكالة في عام 2009 ضخ استثمارات جديدة في أفريقيا جنوب الصحراء، لأنها القارة التي تشهد أكتف وأعمق مستوى من الفقر في العالم، حيث أن معظم الدول الخمسين الأكثر فقراً في العالم تقع في هذه المنطقة، وتتصف صناعة التمويل الصغير فيها عموماً بضعف تطورها. ومن النقاط الأهم في إستراتيجية الوكالة تحويل مؤسسات التمويل الصغير إلى مصارف للتمويل الصغير في كينيا، ومدغشقر وموزامبيق، وتنزانيا، إضافة إلى أوغندا التي يخطط إلى إدخال هذا النشاط إليها. وسيزداد الإقراض والادخار في غرب أفريقيا، والتي تدار الآن باستخدام هيكلية إقليمية تجمع الموارد البشرية النادرة وتزيد الكفاءة.

لا يزال الحد من تكلفة تقديم الخدمات يمثل أحد أهم الأولويات بالنسبة للوكالة، التي استثمرت الكثير من الأموال في برمجياتها المصرفية الخاصة خلال السنتين الماضيتين. وسوف يستمر نشر هذه المحاولات بسرعة خلال عام 2009، ومع نهاية السنة ستعمل 8 مؤسسات من أصل 13 بنظام مشترك. وقد بدأ العمل أيضاً على تطوير حلول لتسهيل



الصورة في الأعلى: يصنع مصطفى مروان محمد صناديق صدفية مزينة يدوياً وتباع في المتاجر والأسواق في القاهرة وضواحيها. سدد مروان خلال 16 شهراً قرضين تجاريين من مؤسسة التمويل الصغير الأولى - مصر، وكان بمساعدتهما قد زاد صافي دخله بنسبة تزيد عن 65%.

الصورة في الأسفل: أدارت ناديا (إلى اليمين)، إحدى عميلات وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة، محلاً صغيراً للألبسة من بيتها. ومنذ عام 2006، حصلت على قرضين من مؤسسة التمويل الصغير الأولى - مصر ووسعت محلها بنجاح وزادت دخلها الشهري.

تقديم خدمات غير مرتبطة بالفروع في المناطق الريفية، وتشمل الخدمات المصرفية الهاتفية والمنصات التي تعمل دون اتصال من منافذ ذات اتصال محدود أو حتى من منافذ الهواتف الجواله.

والأولوية الأخرى في التميز المؤسسي هي التطوير المستمر لإدارة وموظفي الوحدات الميدانية للوكالة. فخلال 2008 أطلقت الوكالة أكاديمية تدريب متنقلة ذات منهاج متعدد اللغات وكادر تدريسي متنقل. وسيكون أحد أكبر الاستثمارات والمبادرات لعام 2009 تسريع هذا البرنامج التدريبي وتقديم التدريب لأكثر من ثلث الموظفين. وتهدف الدورة الأولى في الأكاديمية الجديدة إلى تنمية المعرفة بأخلاق الوكالة ورؤيتها ومهمتها بين الموظفين. وسيعقب هذه الدورة برنامج تدريب خاص لموظفي القروض. يشمل تقريباً نصف إجمالي موظفي الوكالة.

المنتجات

إن التمويل الصغير هو مفهوم بسيط ظاهرياً، يعتمد على تقديم قرض صغير للمستفيد. يمكنه من إنشاء مشروع تجاري وتوليد دخل له. لقد كان هذا النظام ناجحاً في مساعدة ملايين الأسر الفقيرة في الارتقاء بمستوى معيشتهم المتدني والاندماج بشكل أفضل في الاقتصاد المحلي. ويستمر الكثير من مزودي خدمة التمويل الصغير باستخدام هذه المنهجيات الأساسية ذاتها ويخدمون أعداداً كبيرة من العملاء بشكل فعال. ولكن بتنوع محدود للمنتج.

تعمل هذه المرأة في تكسير الصخور الكبيرة لرصف طريق فرعي إلى قرية صغيرة كجزء من جهود لتحسين البنية التحتية المجتمعية.

لدى وكالة الأغاخان للقروض الصغيرة برنامج أكثر طموحاً، وهي تؤمن بأن الإبداع وتطوير المنتج مسألتين حاسمتين في توسيع مجال الخدمات لتتعدى القروض المولدة للدخل. نحو الادخار والتحويلات المالية والتسليف لتلبية الاحتياجات الاجتماعية كالإسكان، والصحة والتعليم.

وبينما تشكل قروض الرأسمال العامل والأصول الثابتة غالبية نشاطات الوكالة، طورت الوحدات الميدانية خدمات مالية جديدة للعملاء. ولتعزيز هذه الإبداعات، تتعاون الوكالة مباشرة مع فروعها الميدانية لوضع المعايير والتعليم التفاعلي وضمان انعكاس أفضل الممارسات في تصميم هذه المنتجات.

وفي السنوات القليلة الماضية، هيمنت التطورات والبحوث الجديدة في مجال التأمين الصغير والتمويل السكني المستدام على أجندة الابتكار في الوكالة. وتوسع تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة الذي بدأ في أفغانستان ليشمل عدة دول أخرى. وقدمت مؤخراً مبادرة جديدة لتطوير إطار شامل لمعالجة الاحتياجات التعليمية للأسر. منذ الطفولة المبكرة وحتى تعليم البالغين.

التأمين الصغير

يعني التأمين الصغير خدمات التأمين الموجهة إلى الأسر الفقيرة والمنخفضة الدخل. ويوفر هذا التأمين الحماية ضد مخاطر معينة مقابل أقساط دورية تتناسب قيمتها مع احتمال المخاطر ذات الصلة وتكلفتها. وبينما يمكن أن يساعد التمويل الصغير على تخفيف الفقر من خلال النشاطات الإنتاجية، فإن التأمين الصغير يمكن أن يحمي الأسر الخارجة من دائرة الفقر من الخسائر الكارثية، كوفاة المعيل أو الأمراض الحادة أو المزمنة، أو خسارة الممتلكات بما فيها المواشي أو المحاصيل أو المسكن. هذه الأنواع من الأحداث يمكن أن تدفع الأسر الضعيفة أو الفقيرة إلى أعماق الفقر.

تعمل الوكالة منذ منتصف عام 2005 على تطوير المنتجات التأمينية للفقراء. وتقدم مؤسسة بيل وميليندا غيتس المنح للبحوث وبدء العمليات كجزء من جهود أوسع لمؤسسة غيتس لتحسين وصول الفقراء إلى الخدمات المالية. وقد تمكنت الوكالة بهذه الأموال من فتح وكالة التأمين الصغير الأولى في باكستان عام 2007، ووكالة التأمين الصغير الأولى في تنزانيا أواخر 2008.

إن منتج التأمين الصغير الرئيسي للوكالة هو تأمين العلاج في المستشفيات. وتنطلق الوكالة في عملها من فرضية أن الحل الأكثر ملاءمة للتمويل الصحي يستلزم مجموعة من حسابات الادخار الصحي والتأمين الصغير.

والهدف هو مساعدة الأسر في الاستعداد للنفقات الصحية المتوقعة وغير المتوقعة من خلال تشجيع الادخار للمستقبل وتقديم شبكات أمان للتأمين ضد الحوادث الكارثية. وتدرك أغلب الأسر أنها ستواجه في يوم من الأيام عدداً من الحوادث الصحية منخفضة التكلفة نسبياً لكنها متكررة وتتطلب تغطية تأمينية لرعاية المرضى الخارجيين. يجب تشجيع الأسر على الادخار للمستقبل من أجل تغطية هذه النفقات بوسائل ادخار مناسبة ومرنة. ويمكن تقديم حوافز لبرامج الادخار

وكالة التأمين الصغير الأولى في باكستان: الأشخاص المؤمن على حياتهم

كانون الأول 2008	نيسان 2008	
354,111	263,237	التأمين على حياة المقترض
29,318	10,602	تأمين العلاج في المستشفيات
10,115	2,350	استكمال المدخرات
393,544	276,189	المجموع

- يساعد التأمين على حياة المقترض على حماية أسرة المقترض من الوقوع في الدين في حال الوفاة أو العجز الخطير.
- يقدم التأمين الصحي تغطية غير نقدية للنفقات الصحية في حال دخول المستشفى للعلاج بسبب مرض خطير، ورعاية ولادية، والحوادث.
- يضمن استكمال المدخرات تلبية أهداف مدخرات الأسرة حتى في حالة وفاة أو إصابة المعيل.



تنتج وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة منتجات خاصة بالأمهات الحوامل والرضع والأطفال. وبهذه الطريقة تتم تغطية نفقات الولادات في المشفى بالإضافة إلى الرعاية قبل الولادة وبعدها.

بسهولة أكبر عبر الوصول إلى الخدمات غير المالية كالحسومات على الأدوية وخدمات الإحالة.

تساعد شبكات الضمان الاجتماعي التأمينية الأسرة عندما تواجه حادثاً كارثياً يتطلب علاجاً في المستشفى، كالحوادث، والولادات العسيرة والأمراض الخطيرة. وهذه الأحداث، رغم تكلفتها المرتفعة بالنسبة للأسرة، هي نادرة كفاية بحيث يمكن تغطيتها وفق آليات لتجميع المخاطر تفرض أفساطاً ضئيلة بحدود 5 دولار أمريكي سنوياً على كل شخص. وثمة منتجات يجري تطويرها خصيصاً للأمهات الحوامل، والرضع والأطفال.

وستعمل وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة خلال السنتين القادمتين على تطبيق آليات ادخارية وتأمينية مختلطة تدريبياً في دول جديدة حيث أمكن ذلك. كما سيتم تحسين وتكييف المنتجات التي تم اختبارها في باكستان وتنزانيا ل يتم استخدامها في دول أخرى. وتقدم مؤسسة الأغا خان في كندا والوكالة الكندية للتنمية الدولية أيضاً بعض منح التمويل لدعم المشروع التجريبي "الأم الصحية / الرضيع الصحي" الذي يركز على طريقة الادخار-التأمين المختلطة.

وتقدم الوكالة أيضاً التأمين على حياة المقترض الذي يساعد في حماية أسرة المقترض من الوقوع في الدين في حال وفاة المقترض أو العجز الخطير - وهو في الغالب المعيل الرئيس في الأسرة. وتوفر معظم منتجات التأمين على حياة المقترض للأسرة بعض التعويضات لتغطية تكاليف الجنازة. علاوة على ذلك، إذا كان عميل التأمين على حياة المقترض مستعداً لدفع مبلغ أكثر قليلاً في خطة التأمين، ستحصل أسرة المقترض على التمويل للانتقال إلى مصدر رزق جديد. سواء كانت محاولة تجارية أو فقط مرحلية لتمكين الأسرة من إيجاد عمل والاستمرار بإعالة جميع أفراد الأسرة. وقد قامت الوكالة بالتأمين على حياة حوالي 350,000 شخص بنهاية عام 2008 في باكستان.

يقدم برنامج التأمين الصغير لوكالة الأغا خان للقروض الصغيرة إيصالات للعملاء للحصول على فحوصات دورية في العيادات الخارجية، بالإضافة إلى تقديم التأمين ضد الأحداث الصحية الكارثية.



بمقدور وكالة التأمين الصغير الأولى تقديم شبكة ضمان ضد المخاطر غير المتوقعة، فعلى سبيل المثال يمكن التأمين على الماشية ضد الكوارث غير المتوقعة. كما يمكن التأمين على فواتير المحاصيل الموجودة في المخازن. وأيضاً يمكن لمجموعة من رواد الأعمال التأمين على أصولهم المولدة للدخل.

ويجري حالياً تطوير منتجات التأمين على المحاصيل والماشية والأصول. حيث يكسب اثنان من أصل خمسة باكستانيين رزقهم من العمل الزراعي أو المنتجات البحرية؛ ويدعم الكثير منهم ذلك الدخل

بمشروعات صغيرة جداً. ولكن المرض والجفاف والفيضانات والحرائق التي تدمر الأصول المولدة للدخل قد تهدد مصدر رزق الأسرة. ويمكن لحدث واحد أن يمحو دخل الأسرة لمدة عام كامل أو يدفع المشروع الصغير إلى التصفية النهائية.

تأسست وكالة التأمين الصغير الأولى - باكستان في شباط 2008. وباتت تقدم منتجات التأمين على الحياة والمدخرات والصحة إلى العملاء في لاهور وكراتشي وشمال باكستان. ووكالة التأمين الصغير الأولى - باكستان، كوكيل تأمين، ليست الضامن القانوني لبوليصات التأمين، بل أنها بالأحرى تدير تطوير المنتجات والتسويق والمبيعات وإدارة المطالبات لشركة اليوبيل الجديدة للتأمين على الحياة. والتي تعود أغلبية ملكيتها إلى صندوق الآغا خان للتنمية الاقتصادية. لقد مكنت هذه الشراكة وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة من أن تبدأ بسرعة بتقديم منتجات التأمين الصغير المخصصة للأسر الفقيرة.

لقد ساعدت وكالة التأمين الصغير الأولى - باكستان، نتيجة ربطها للتأمين على الحياة بالقروض التي تقدمها، سبع مؤسسات مختلفة للتمويل الصغير في منع أسر المقترضين من الغرق في الدين إثر الموت غير المتوقع لمعيها، واستفاد أيضاً عملاء بوليصات التأمين الصحي لوكالة التأمين الصغير الأولى - باكستان من الحصول على المعالجة في المستشفى مع الإقامة دون دفع أموال. وقد تحقق هذا بعد تفاوض طويل مع العديد من مقدمي الخدمات الطبية.

وستكون وكالة التأمين الصغير الأولى - تنزانيا المولود الأحدث للتأمين الصغير في وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة وسوف يتم إنشاؤها في نيسان 2009. وقد أجريت بحوث السوق الخاصة بالتأمين الصغير في تنزانيا وبينت تفضيل الأسر ذات الدخل المحدود للتأمين الصحي كما حصل في باكستان. وستعكس إستراتيجية وكالة التأمين الصغير الأولى في تنزانيا الدروس المستفادة من باكستان وستتضمن الكثير من العناصر المتشابهة. إضافة إلى أن هذه الوكالة ستعمل كمركز إقليمي لوكالة الآغا خان للقروض الصغيرة للتأمين الصغير في شرق أفريقيا.

إن مبادرة التأمين الصغير لوكالة الآغا خان للقروض الصغيرة تفخر بكونها رائدة في الإبداع في التأمين الصغير. من حيث تصميم منتجات جديدة متكيفة مع احتياجات السكان الأكثر فقراً والاستعانة بشركاء جدد وتقنيات حديثة لتوزيع هذه المنتجات. وتأمل وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة الاستفادة من هذه التجربة بتقديم التأمين للمساعدة على مواجهة تحديات معينة يواجهها السكان في هذا الجزء من القارة الأفريقية.



المراقبة المبكرة لنمو الطفل وتطوره الجسدي ضرورية لضمان حصول الأطفال على التغذية الكافية، التي تؤثر أيضاً على النمو الإدراكي لديه.

التمويل السكني الصغير

أظهرت عدة دراسات أن التحسينات في السكن هي غالباً ما تكون أول استثمار تقوم به الأسر الفقيرة حالما تحصل على اليسير من التمويل الحر. حيث تشير الأدلة من مقدمي التمويل الصغير أن نسبة كبيرة من القروض المخصصة للتطوير التجاري أو لأغراض زراعية تحوّل إلى إصلاح المنازل. والرد المنطقي على هذا الوضع هو تقديم قروض معدة خصيصاً لدعم المنازل وإصلاحها وترميمها. ومع ذلك لا يزال التمويل السكني غير متوفر لغالبية الفقراء. وتعالج وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة هذا النقص من خلال زيادة إمكانية الحصول على القروض المخصصة بالتحديد لمشاريع تحسين المساكن.

كرست العديد من مؤسسات وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة نسباً كبيرة من محافظ قروضها لأغراض سكنية في عام 2008. وتسعى الوكالة للذهاب أبعد من الوصول البسيط إلى التمويل المخصص للسكن وتشجيع أجندة أوسع للتحسين السكني. التي تشمل تقنيات مقاومة الزلازل وتخفيف الكوارث. وتقليل الاكتظاظ وخلق إمكانيات اقتصادية منفصلة. والوصول إلى المياه النظيفة وكفاءة الطاقة المنزلية والحفاظ عليها.

ويعتبر تخفيض إمكانية انهيار المباني خلال هزة أرضية متوسطة أولوية لدى الوكالة- ولاسيما في مناطق باكستان. وآسيا الوسطى. وأفغانستان. وفي المناطق الحضرية في مصر. ويتم أيضاً تطوير أنشطة التدخلات التي تمنع أو تحد من الأضرار الناجمة عن كوارث أخرى كالفيضانات أو الحرائق في المناطق الحضرية الكثيفة.

يشكل الاكتظاظ في المنازل مشكلة ضاغطة في العالم النامي وقد ينطوي على تأثير سلبي على صحة جميع أفراد الأسرة. حيث يتعين على الناس في هذه المنازل أن يناموا في نفس الغرف التي يطبخون. ويأكلون. ويستحمون فيها. حتى أنهم في المناطق الريفية يقفون فيها حيواناتهم ليلاً أو في الطقس العاصف. إن إضافة غرف أخرى تسمح بتوسيع النشاطات اليومية. والتي إذا ما ترافقت مع مبادرات أخرى. كفتحات التهوية السقفية والنوافذ. تساعد في زيادة دوران الهواء والتخفيف من انتشار دخان الطبخ في المنزل.

لا يمكن إنكار أهمية الوصول إلى المياه النظيفة والصرف الصحي. حيث يمكن للقروض السكنية أن تساعد الأسر في تركيب الأنابيب ضمن بيوتهم. ووصلها مع شبكة المياه وتحسين دورات المياه والمرافق الصحية.

كما أن تشجيع الحفاظ على الطاقة وكفاءة استخدامها أمر هام على المستوى المحلي. حيث يكون الإمداد بالطاقة محدوداً. وعلى

بيت تقليدي في ريف طاجيكستان:
ثمة طلب هائل على التمويل السكني
لتطوير وإصلاح المنازل.



المستوى العالمي حيث إنتاج الطاقة هو أحد المصادر الرئيسية للانبعاثات الغازية التي تسبب الاحتباس الحراري.

إن المشاريع التي تدعم كفاءة الطاقة والإنتاج المحلي كتوليد الطاقة الشمسية في المنازل. والمحطات الكهرومائية الصغيرة. والعزل المحسن. والمدافئ التي تخفض من استخدام الوقود المحروق (الخشب والفحم النباتي) قد تكون مؤهلة لقروض الكربون التي يمكن أن تعوض التكاليف الأولية لها. وتتم حالياً أيضاً دراسة خيارات تغذية القرى بالكهرباء وتطوير الوقود الحيوي.

وبغية تطوير محفظة قوية للتمويل السكني. تتشارك وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة مع مؤسسة الآغا خان لخدمات التخطيط والبناء لتضمن أن تكون مشاريع الإصلاح والترميم آمنة. وكفوءة وسليمة بيئياً وتساهم في إدخال تحسينات حقيقية في مستوى معيشة الأسر.

إثر نجاح تجربة التمويل السكني في كابول. قرر بنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان توسيع هذا البرنامج. وسوف تعمل وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة في عام 2009 مباشرة مع فروعها في سورية. ومصر وقرغزستان على دراسة منتجاتها الحالية للتمويل السكني وضمان التركيز على تحسين المساكن. وثمة خطط لاختبار منتجات التمويل السكني في المناطق الحضرية لبوركينا فاسو في بداية عام 2009. وذلك باستخدام منحة التمويل المستلمة من الوكالة الكندية للتنمية الدولية. وبعد ذلك سيتم تعميم هذه المحاولة لتشمل المناطق الريفية في الجزء الأخير من عام 2010 باستخدام منهج البنية التحتية الجماعية الذي سيقدم قروضاً جماعية لأبار المياه. والتحسين المشترك لمرافق الصرف الصحي والكهرباء.

يهدف التمويل السكني إلى تحفيز الطلب على مبان جديدة وعلى الإصلاح ومساعدة شركات البناء الصغيرة كتلك الموجودة في قرغزستان على النمو والتوسع.





روضة أطفال في آسيا الوسطى: تطور شبكة الأغا خان للتنمية إستراتيجية لدعم مجالسة الأطفال في البيوت ودور الرعاية النهارية.

تمويل التعليم

يشكل التعلم مدى الحياة جزءاً لا يتجزأ من فلسفة شبكة الأغا خان للتنمية AKDN في التنمية ويتبدى ذلك في تشكيلة واسعة من برامج التعليم. وتتبنى الشبكة منهج دورة الحياة في دعم التعليم، المبني على العناصر الرئيسية التي تؤكد الطبيعة التراكمية والارتباط المتبادل لبرامج التطوير التي تستهدف فئات عمرية مختلفة. ولسوف تدعم تشكيلة المنتجات المقترضين من كافة فئات السكان (ما قبل الولادة والطفولة المبكرة وحتى التطور المبكر، والمراهقة وصولاً إلى سن الرشد) لتوفير فرص التعليم وتشجيع المؤسسات على بناء علاقات طويلة الأمد مع العملاء.

يشير البنك الدولي إلى أنه لأمر مجدٍ من الناحية الاقتصادية أن نستثمر في السنوات المبكرة كما أنه أمر ملحّ سكانياً لأن الشريحة السكانية الأكبر اليوم تتكون من الأطفال والشباب. وتشير البحوث إلى أن مشاركة الطفل في العمل ترتبط بميله إلى التغيب عن المدرسة، مما يؤدي إلى زيادة معدل التسرب من الدراسة. وفي الحالات التي يكون فيها عمل الطفل ضرورياً (أي في المشاريع العائلية) لتوليد الدخل، يجب بذل الجهود لتطوير منتجات ذات أهداف خاصة لتعزيز تعليم الأطفال والسلامة في موقع العمل.

كما تبين أن الأمهات عموماً يخصصن نسبة من الدخل لتعليم الطفل أعلى مما يخصصها الآباء. وسيبقى التوجه إلى المقترضات النساء هدفاً لإستراتيجية شبكة الأغا خان للتنمية من أجل تقديم القروض التعليمية. ومن شأن إستراتيجية تحفيزية جيدة الإعداد أن تشجع المقترضين على ضمان تلقي أطفالهم التعليم المناسب، وسوف يتم إدراجها في تصميم المنتج.

إن شبكة الأغا خان للتنمية، وإدراكاً منها لحقيقة أن الكثير من المقترضين يبحثون عن التدريب لتطوير مهاراتهم، ستتعاون مع جامعة الأغا خان وجامعة آسيا الوسطى لتمكين الطلاب من الوصول إلى التدريب المهني والدورات الفنية من أجل تحسين إنتاجيتهم وتعزيز فرص تشغيلهم.

استكمالاً لنمو وتطوير عمليات التمويل الصغير الأساسية في وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة، سيتم بذل جهود ملموسة خلال عامي 2009-2010 لتطوير منتجات مالية مبتكرة لدعم الأسر في تحقيق أهدافها التعليمية.

وسيتم العمل على تطوير المنتجات في سبيل تحقيق الأهداف التالية:

- زيادة إمكانية الوصول إلى رسوم التعليم والنفقات ذات الصلة بهدف تحسين معدلات الالتحاق بالتعليم وإنهائه.
- تحسين نوعية الظروف المادية في المراكز التعليمية لتحسين البيئة التعليمية.
- إيجاد أماكن عمل أكثر أماناً بحيث يتفادى العمال الأطفال والبالغين الإصابات والأمراض المهنية.
- تمكين الشركات من الاستثمار في التعليم والتدريب الفني للعاملين لتحسين الإنتاجية الاقتصادية.
- تحقيق الانتشار لتطوير المنتجات التي تعزز التعلم مدى الحياة.

إن مبدأ الاستدامة يلغي فكرة أن القروض هي إعانات مالية وتغرس في أذهان المقترضين مبدأ تمويل التعليم بوصفه استثماراً طويل الأجل. وستعتمد استراتيجيات وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة على التنسيق و الارتباط مع شقيقاتها من وكالات شبكة الأغا خان للتنمية مثل أكاديميات الأغا خان ومؤسسة الأغا خان للخدمات التعليمية وجامعة الأغا خان وجامعة أسيا الوسطى في كافة الدول التي تعمل فيها معاً.

يتميز الإطار الشامل للمنتجات التعليمية بمنهج من "أربعة مرتكزات" تهدف إلى معالجة احتياجات كافة الشرائح السكانية. وهذا المخطط يوضح إستراتيجية المنتجات التعليمية.

مرتكزات التمويل التعليمي

التعليم العالي / الجامعي / المهني	المدرسة الابتدائية والإعدادية	تقليل عمالة الأطفال	التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
العمر: المراهقة وحتى سن الرشد	العمر: المرحلة الابتدائية وحتى المراهقة	العمر: من المرحلة الابتدائية وحتى المراهقة	العمر: قبل الولادة وحتى الروضة
الهدف: دعم استمرار التعليم وتمكين الشباب من الانتقال السلس من المدرسة إلى العمل	الهدف: بقاء الأطفال في المدرسة حتى نهاية التعليم الثانوي الأساسي، وتشجيع بلوغ معرفة القراءة والكتابة والحساب في سنوات الطفل الأولى	الهدف: تشجيع الشركات على السماح للأطفال بالحضور إلى المدرسة لفترة أطول: وتعزيز ظروف العمل الأكثر أماناً.	الهدف: دعم التعليم المبكر والتطور الإدراكي عند الأطفال منذ الولادة وحتى الروضة
المجموعة المستهدفة: الشباب، والأسر والطلاب البالغين الباحثين عن الجامعة والتعليم المستهدف	المجموعة المستهدفة: الأسر ذوي التدفقات النقدية غير المحددة	المجموعة المستهدفة: الأسرة والشركات والمشاريع التي تستخدم الأطفال	المجموعة المستهدفة: الأسر (الأمهات) لتشجيع تقنيات التعليم الفعالة في مرحلة الطفولة المبكرة، ومزودي خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
دور وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة: التمويل الجامعي، التدريب المهني والحرفي	دور وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة: تقديم منتجات لتغطية نفقات التعليم (الرسوم، اللوازم المدرسية، السفر، اللباس الموحد)	دور وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة: تصميم المنتجات لتقليل اعتماد الشركات على عمالة الأطفال	دور وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة: تصميم المنتجات لدعم إحداث وتطوير مؤسسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة



تساعد المنتجات المخصصة للشركات الصغيرة والمتوسطة مشاريع مثل هذه الورشة الميكانيكية على شراء أصول ثابتة عالية الثمن كهذه المخرطة ومعدات أخرى.

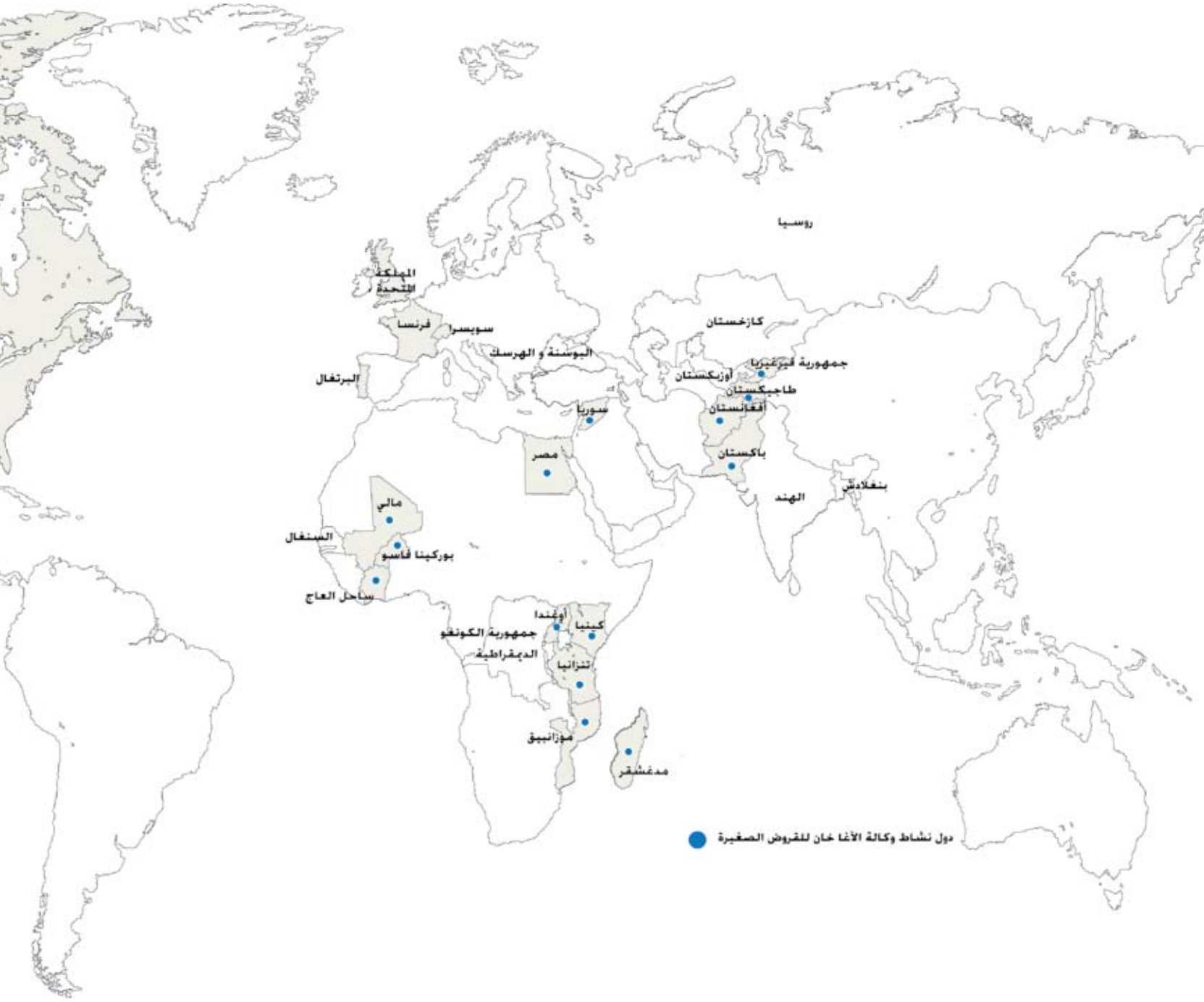
الشركات الصغيرة والمتوسطة (SME)

غالباً ما يشار إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة بـ "الوسط المفقود" في اقتصاديات السوق الناشئة. ودور مؤسسات وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة في تقديم التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة هو جزء من إستراتيجية التنمية الاقتصادية الأوسع لشبكة الأغا خان للتنمية. ويهدف تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة إلى المساهمة في رؤية الشبكة للتقديم المستمر للخدمات التمويلية، بدءاً بالمدخرات الجماعية والمجموعات الإقراضية البدائية وغير الرسمية، مروراً بالتمويل الصغير وإقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة الرسميين، وصولاً في النهاية إلى التمويل التجاري كالذي تقدمه مؤسسات صندوق الأغا خان للتنمية الاقتصادية. وكجزء من هذه الرؤية المتكاملة، يدعم تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة القدرة المتزايدة للإنتاج المحلي وخلق فرص العمل. وينسجم مع المبادرات الأخرى للشبكة لتنمية السوق، ويشجع المعايير الأساسية للعمل والحماية البيئية.

تساهم قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة في بناء إطار متكامل من الخدمات المالية والتحفيز الاقتصادي من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- الوصول إلى الفقراء وخلق فرص عمل مستدامة على نطاق واسع، والنمو المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة وتطوير أعمالها.
- توسيع خدمات قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة أو "الوسط المفقود" التي غالباً ما تكون في النهاية الأخرى لطيف الفقر.
- مساعدة رواد الأعمال الصغار الناجحين على الارتقاء إلى مصاف الشركات الصغيرة والمتوسطة بهدف التطور إلى التمويل التجاري في النهاية؛
- توسيع نطاق انتشار المنتجات المالية الخاصة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مناطق جغرافية مستهدفة محددة؛
- التشارك مع منظمات ومانحين دوليين آخرين سيجلبون المزيد من المساعدة الفنية والموارد لفروع وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة من أجل إقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة؛
- تطبيق أفضل الممارسات الدولية، والدروس المستفادة، وتقييم الشركات الصغيرة والمتوسطة ومنهج إدارة المخاطر لتوسيع إقراض هذه الشركات في شبكة وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة.

أسست وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة وبنك التمويل الصغير الأول قسم الشركات الصغيرة والمتوسطة عام 2005. وتقدم هذه المنتجات للعملاء من 18 فرعاً في كافة أنحاء البلد. وتتكون المحفظة قيد التحصيل الحالية من 452 شركة صغيرة أو متوسطة. تبلغ قيمة محفظتها 6 مليون دولار. تدعم هذه الشركات المقترضة 12,000 وظيفة بدوام جزئي وكامل.



وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة وشبكة الآغا خان للتنمية

وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة (AKAM) هي جزء من شبكة الآغا خان للتنمية (AKDN). وقد قدمت عدة وكالات تابعة للشبكة منتجات وخدمات التمويل الصغير من خلال برامج التنمية المتكاملة ومؤسسات التمويل الصغير للاكتفاء الذاتي لأكثر من 60 عاماً. والآن تم جمع هذه البرامج معاً تحت إدارة وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة. ولكن الوكالة مازالت تعمل مباشرة مع وكالات أخرى للشبكة كجزء من برامج منسقة للتنمية الإقليمية.

تعمل وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة مباشرة مع وكالات التنمية الاجتماعية التابعة للشبكة وتحديداً مؤسسة الآغا خان. المشهورة بعملها في مناطق صعبة وفقيرة بالموارد. وتركز المؤسسة على التنمية الصحية والتعليمية والريفية. وعلى البيئة وتعزيز المجتمع الأهلي. وهناك عدد من المشروعات القائمة. وتحديداً المشروعات المرتبطة بالتنمية الريفية التي تتعاون فيها الوكالة والمؤسسة. وهذا يستلزم عادة تحمل المؤسسة مسؤولية التعبئة الاجتماعية وتقديم الخدمات الفنية والتدريب. وستقدم الوكالة خدمات التمويل إلى نفس العملاء لكي يدركوا الإمكانية الكاملة لخدمات الشبكة.

يتم تنسيق خدمات وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة مع مؤسسة الآغا خان للخدمات التعليمية. التي تدير أكثر من 300 مدرسة وبرامج تعليمية متقدمة لمراحل: ما قبل المدرسة. والابتدائية. والثانوية. والثانوية العليا. وتم تطوير الشراكات مع بعض الوحدات التابعة لمؤسسة الآغا خان للخدمات الصحية. التي تقدم الرعاية الصحية الأولية والعلاجية من خلال أكثر من 300 مركز صحي. مستوصف. مستشفى. مركز تشخيص. ومنفذ صحي أهلي. وفي المناطق الشمالية من باكستان. تعمل الوكالة مع مؤسسة الآغا خان للخدمات الصحية لتوفير الوصول إلى الخدمات الصحية على أساس غير نقدي كجزء من مبادرة التأمين الصحي للوكالة.

وساعدت قروض الوكالة المجتمعات في إدخال تحسينات منخفضة التكلفة لحوالي 70 مسكناً بتوجيه من مؤسسة الآغا خان لخدمات التخطيط والبناء. وتعمل برامج أخرى تابعة لهذه المؤسسة على تحسين البيئة المشيدة من خلال التصميم والتشييد. تخطيط القرى. تخفيف المخاطر الطبيعية. الصرف الصحي البيئي. وتحسين أنظمة الإمداد بالمياه.

وتدير الوكالة أيضاً التمويل الصغير للإسكان بالارتباط مع مشاريع الإحياء الثقافي الريفي والمدني التي ينفذها برنامج المدن التاريخية



التابع لمؤسسة الأغا خان للثقافة. وتستخدم القروض لترميم المساكن المتداعية إضافة إلى تشغيل وتوسيع الأعمال الموجودة في الأحياء والورش التقليدية والنشاطات التجارية الأخرى التي قد تساعد على إحياء المناطق التاريخية وضمان الاستثمار المحلي المناسب.

تقدم الوكالة أيضاً خدمات التمويل الصغير للموظفين والمقاولين في شركات مشاريع صندوق الأغا خان للتنمية الاقتصادية. إضافة إلى السكان الآخرين في المناطق المجاورة. ويستثمر هذا الصندوق في البيئات الهشة والمعقدة وتحديداً في الاقتصادات التي عانت من تأثيرات الكوارث الطبيعية أو الاضطرابات المدنية أو الحروب. ويجري حشد الاستثمار لتشييد أو إعادة تأهيل أو توسيع البنية التحتية. وتأسيس مؤسسات مالية مستدامة. وبناء المشروعات المجدية اقتصادياً.

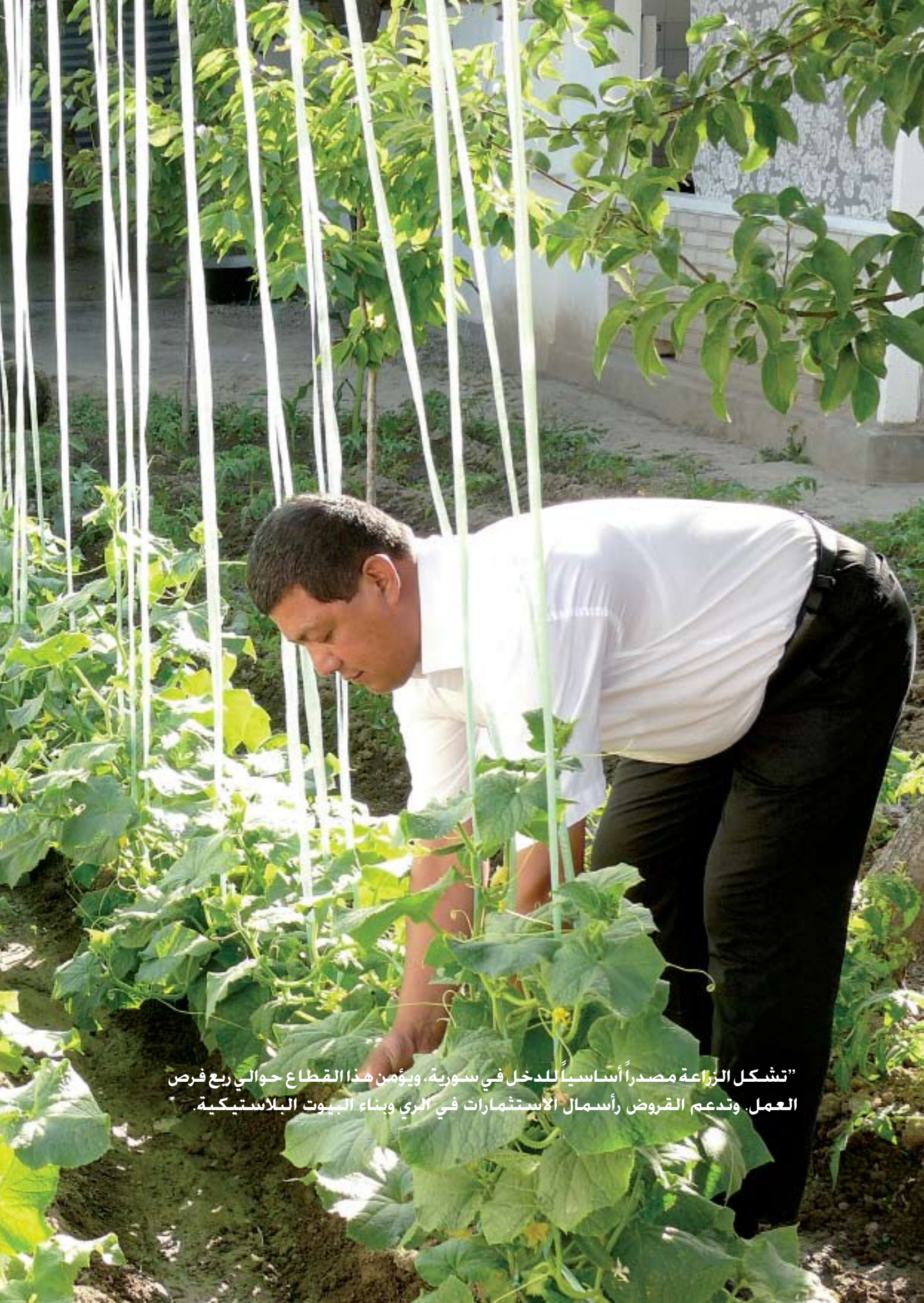
تعمل الوكالة بالاشتراك مع شركات التأمين التابعة لصندوق الأغا خان للتنمية الاقتصادية في باكستان وشرق أفريقيا لتقديم منتجات التأمين على الحياة والصحة والأصول المعدة خصيصاً للفقراء بشكل خاص. ويتم تطوير العلاقات مع العملاء بحيث تضمن استمرار وصول العملاء ذوي الأعمال الناجحة والذين تخطى تطورهم مستوى التمويل الصغير إلى الخدمات التمويلية من المؤسسات التابعة لصندوق الأغا خان للتنمية الاقتصادية أينما احتاجوا.

تعالج وكالات أخرى تابعة لشبكة الأغا خان للتنمية جوانب مختلفة من عملية التنمية. وتعتبر جامعة الأغا خان في كراتشي مركزاً رئيسياً للتعليم والتدريب والبحوث في العلوم الصحية وإعداد المعلمين. ولديها الآن 10 مواقع تعليمية في أفغانستان، كينيا، باكستان، سورية، تنزانيا، أوغندا والمملكة المتحدة.

تهدف جامعة آسيا الوسطى إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطق الجبال الواسعة في آسيا الوسطى وغيرها. من خلال برامج خاصة في التعليم المستمر، والبكالوريوس في العلوم الإنسانية ودورات الماجستير في فروع محددة تتعلق بتنمية المناطق الجبلية. وتتركز هذه البرامج في ثلاثة مواقع جامعية: خوروغ في طاجيكستان؛ تيكيلي في كازاخستان؛ ونارين في جمهورية قيرغيزيا.

وتعتمد وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة على جامعة آسيا الوسطى للمساعدة في تطوير منهاجها التعليمي الخاص بالتمويل الصغير لتدريب موظفي القروض وطاقم الإدارة.

أثبتت مثل هذه الصلات المؤسساتية الداعمة ضرورتها لخلق الجزء الرئيسي من النشاط التنموي الضروري لتحقيق التحسينات الدائمة في نوعية الحياة.



”تشكل الزراعة مصدراً أساسياً للدخل في سورية. ويؤمن هذا القطاع حوالي ربع فرص العمل. وتدعم القروض رأسمال الاستثمارات في الري وبناء البيوت البلاستيكية.

نظرة على البلدان

أفغانستان

شهدت أفغانستان. أحد أفقر البلدان في العالم، نمواً استثنائياً في اقتصادها وقطاع التمويل الصغير فيها خلال السنوات الأخيرة الماضية. وتوقف هذا الزخم الصاعد في عام 2008 وتقلص إجمالي محفظة التمويل الصغير الوطنية قليلاً بنهاية العام. وكان الجفاف والتضخم الكبير وتدهور الوضع الأمني عوامل مساهمة أفضت أيضاً إلى تراجع نوعية المحفظة. وقد قدر سوق التمويل الصغير على المستوى الوطني بأكثر من 356,000 عميل في نهاية عام 2008، مما يشكل 18% فقط من أصل مليوني أسرة تعيش تحت خط الفقر في أفغانستان.

واجه بنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان هذا الاتجاه وكان المؤسسة الأفغانية الوحيدة للتمويل الصغير التي سجلت نمواً في عملاء القروض (48%). وهو حالياً أكبر مؤسسة تمويل صغير في أفغانستان من حيث حجم المحفظة قيد التحصيل. والتي قدرت بأكثر من 33 مليون دولار في نهاية عام 2008.

وبلغ إجمالي ما منحه بنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان أكثر من 96 مليون دولار هذا العام. ولدى البنك إضافة إلى عملاء القروض الذين يبلغ عددهم حوالي 38,200. ما يقارب 25,000 حساب إيداع. ما يعني نمواً بنسبة 152% بالمقارنة مع 9,400 عميل في نهاية عام 2007. وحافظ البنك على استدامة تشغيلية وتمويلية كاملة خلال العام وأنتج فائضاً. وسيستخدم هذا الفائض في التمويل الإضافي وفتح عدة فروع أخرى في 2009 و2010.

فتح البنك 4 فروع جديدة في عام 2008. ولديه الآن 17 فرعاً موزعة في 8 مقاطعات. 4 منها في كابول. وركز عملياته. تقليدياً. في المناطق الحضرية. ولكن خلال عام 2008 اندمج برنامج القروض الصغيرة الريفي التابع لوكالة الأغا خان للقروض الصغيرة مع البنك. ونجم عن هذا الاندماج حضور قوي للبنك في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء. وتخدم المؤسسة معاً حوالي 60,000 عميلاً في نهاية العام. بإجمالي حقيبة قروض تقارب 49 مليون دولار.

والهدف هو التواجد في مناطق تشمل أكثر من 50% من السكان بحلول عام 2011 يعيش الكثير منهم في المناطق الريفية. ويتم بذل جهود خاصة لتوسيع الخدمات إلى بعض المناطق الشمالية البعيدة من الدولة. حيث يكون عدد كبير منها معزولاً عن العاصمة كابول ومراكز سكانية أخرى خلال أشهر الشتاء.

وسيجلب التوسع إلى المناطق الريفية للبنك عملاء ادخار جدد غير

الصورة في الأعلى: عادت شيماء محمد من إيران إلى أفغانستان وفتحت داراً للتجميل في منزلها. وقد مكنتها القرض الذي تلقت من بنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان من تشغيل ثلاث عاملات متدربات ساعدنها في زيادة حجم عملها.

الصورة في الأسفل: تعتبر صناعة السجاد إحدى أهم صناعات الحرف اليدوية في أفغانستان. والمنتجات الجاهزة ذات جودة عالية وثمة إمكانية طويلة الأمد لتطوير سوق التصدير.





ربط المجتمعات المحلية من خلال الأعمال التجارية

تدير مريم هاشمي ورشة خياطة كبيرة. أخذت عدة قروض من مصرف التمويل الأول - أفغانستان. وكان آخر قرض قيمته 3,000 دولار، مكنها من توسيع عملها. شغلت في البداية 15 عاملاً متدرباً ولكن لديها الآن أكثر من 40 عاملاً يساعدها في صناعة الملابس الجميلة. وبات بمقدورها الآن شراء المواد الخام عالية الجودة كالأقمشة والخيوط والخرز من إيران والصين واليابان، وبشراء كميات ضخمة تحصل على أسعار أفضل بكثير. وأصبح لديها روابط دولية قوية وتصدّر قسماً من سلعها إلى الجاليات الأفغانية في أستراليا.

مستنفذين في الأغلب، ومنتجات خاصة مصممة لسكان الريف قيد التنمية. وستزداد أيضاً النسبة المئوية للإقراض الموجهة إلى القطاع الزراعي على نحو كبير مع تسارع اختراق المناطق الريفية.

ومع تطور بنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان، يتم تنويع عروض المنتجات وتوسيع مجال المستفيدين. ويعمل البنك على تمكين السكان الأفغانيين الأكثر فقراً من الوصول إلى القروض بالإضافة إلى خدمات أخرى كالودائع. وإن أحد أولويات البنك في تنمية المنتج هو تقديم التمويل السكني ودعم التحسينات في البيئة الحياتية، كونها تساهم في تحسين نوعية الحياة. وتساعد قروض البنك الفقراء على إيجاد مأوى مضمون وآمن لأسرهم.

قدم برنامج التمويل السكني، الذي بدأ عام 2008 نحو 515 قرصاً للعملاء في كابول وحيرات. وسيوسع الخدمات إلى مناطق حضرية جديدة، وسيطور ويختبر وينشر منتجات التمويل الصغير للإسكان من أجل المناطق الريفية في عام 2009.

يتم استخدام القروض السكنية في الكثير من الحالات لتحسين النوافذ والعزل أو إنشاء دورات مياه حديثة وتجهيزات الحمامات. وتعاني الأسر أيضاً من الازدحام الشديد بسبب نقص المساكن المتوفرة اللازمة لتلبية النمو السكاني الكبير، وخصوصاً في المدن. وغالباً ما تقيم الأسر الكبيرة جداً المؤلف من 10 أفراد أو أكثر في منازل صغيرة من غرفتين أو ثلاث. وتحسن التطويرات المدخلة كالحجرة الإضافية نوعية الحياة وتقدم مجالاً لتطوير النشاط المولد للدخل.

يسدي البرنامج النصح لعملاء القروض في اختيار مواد البناء وتقنيات التشييد والطرق المبتكرة لتحسين سلامة ونوعية منازلهم. علاوة على ذلك، يعمل البنك على إدخال معايير جديدة للبناء المقاوم للزلازل. ولدعم نمو حقيبة الإسكان قدمت شركة التمويل الدولية الاعتمادات المالية للمساعدة الفنية لتطوير مجموعة أدوات التمويل السكني.

يوجه البنك الموارد نحو الشركات الصغيرة والمتوسطة ونحو خلق فرص العمل. وتم تطوير منتجات تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة لتسهيل تقدم عملاء التمويل الصغير إلى المستوى التالي من النشاط. والأهم من ذلك للمساعدة في تسهيل خلق فرص العمل في الاقتصاد. وقد منح بنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان، الرائد في إقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة، 636 قرصاً منذ بدء نشاطه في كانون الأول / ديسمبر 2005.

أكدت نتائج دراسة حديثة لتأثير القروض الصغيرة أجرتها مؤسسة استثمار ودعم التمويل الصغير في أفغانستان أن كل قرص تمويل صغير يخلق 1.5 فرصة عمل. بينما استنتج تحليل داخلي لمحفظه الشركات الصغيرة والمتوسطة الخاصة ببنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان أن متوسط قرص الشركات الصغيرة والمتوسطة يدعم حوالي 7 فرص عمل بدوام كامل و13 فرصة عمل بدوام جزئي.

صمم بنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان منتجات إقراض خاصة لمجموعات النساء لتحسين وصول البنك إلى النساء وزيادة نسبة النساء المقترضات. ومن المتوقع أن تبلغ نسبة النساء المقترضات 24% عام 2009. وبتلك النسبة ستكون الزيادة أكثر في عامي 2010 و 2011. ولتحقيق هذا الهدف يعمل البنك على توظيف وتدريب طاقمه من النساء وضمان تمثيل المرأة بشكل جيد في الإدارة.

وأخيراً يجرب البنك مبادرات جديدة تركز على التقنيات المبتكرة. ففي شباط / فبراير 2008، أطلق بنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان، وروشان (شركة اتصالات تعود ملكيتها جزئياً إلى صندوق الآغا خان للتنمية الاقتصادية) وفودافون، عملاق الاتصالات العالمي.



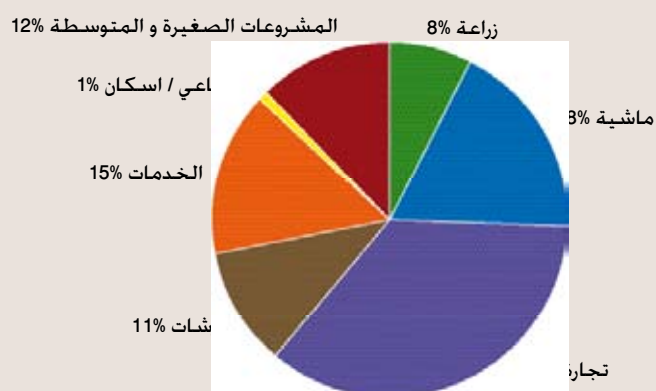
صناعة السجاد جزء من التراث الثقافي الأفغاني الغني. تتمركز صناعته في شمال وشمال شرق مناطق البلاد. ويحاك السجاد يدوياً من الصوف الخالص.

خدمة تسمح للعملاء بنقل الأموال وسداد القروض عن طريق زيارة أحد وكلاء روشان واستخدام الهاتف الجوال. وتسمى هذه الخدمة M-PAISA. وفي نهاية العام أصبح لبنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان 3,380 عميلاً يستخدمون هذه الخدمة شهرياً لسداد قروضهم. وهكذا تم التخلص من عناء الذهاب إلى الفرع كل شهر. وفي تشرين الأول 2008، تم دمج تكنولوجيا تمييز الأصوات في برنامج M-PAISA، التي تقدم قائمة مهام باللغات الانكليزية والدارية والبشتونية وبذلك يستطيع العملاء الذين يواجهون صعوبة بالقراءة استخدام هذه الخدمة.

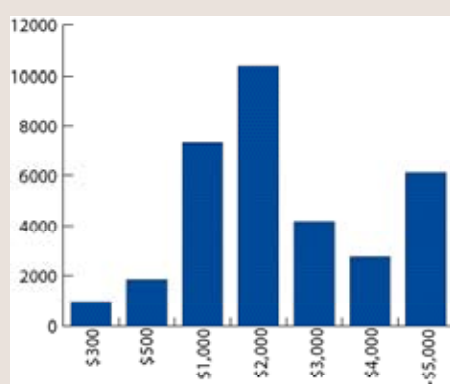
سيستمر النمو في العام 2009 كما في السنوات السابقة، بنشاط محتمل من الطلب المتزايد من الفلاحين. وسيحظى تعزيز التوسع في المناطق الريفية بالأولوية، بزيادة تدريب موظفي القروض وطاقم الفرع. ومن المتوقع أن يكون للبنك 52 فرعاً في 120 مقاطعة بحلول عام 2011 وبذلك تتم تغطية نصف السكان الأفغان.

المؤشر	2008	2007	2006
بنك التمويل الصغير الأول في أفغانستان			
قيمة القروض الممنوحة (ألف \$)	96,783	44,726	29,606
عدد القروض الممنوحة	64,411	26,028	19,075
قيمة المحفظة قيد التحصيل (ألف \$)	33,582	26,284	16,616
عدد قروض المحفظة قيد التحصيل	38,281	23,616	16,955
متوسط حجم قروض المحفظة قيد التحصيل (دولار أمريكي)	877	1,113	980
النسبة المئوية للنساء المقترضات	11.2%	19%	16.3%
نسبة قروض المحفظة الخطرة	1.6%	1%	<1%
عدد المدخرين	24,785	9,426	-
قيمة الإيداعات	7,379	4,835	-
عدد الموظفين	645	476	215

مزيج المنتج (% من المحفظة) - 2008



توزيع حجم القروض - 2008



جمهورية فيرغيزيا

اعتمدت جمهورية فيرغيزيا في السنوات الأخيرة سلسلة من الإصلاحات الاقتصادية التي حفزت النمو والاستثمار. و مؤخراً تأثرت القطاعات الاقتصادية والمالية بالأزمة الاقتصادية. وبينما ازداد معدل نمو متوسط إجمالي الناتج المحلي بحدود 5.5% سنوياً منذ عام 2003 وانخفضت معدلات الفقر المرتفعة عادة التي كانت بلغت ذروتها عام 2000، فإنه من المتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي إلى 1% في عام 2009.

حافظ الفرع المحلي لوكالة الأغا خان للقروض الصغيرة، مؤسسة التمويل الصغير الأولى على نمو ثابت في عام 2008 ونمت قيمة محفظة القروض قيد التحصيل بنسبة 33% عن عام 2007 لتصل إلى حوالي 8.2 مليون دولار. وازداد عدد العملاء بنسبة 28% ليصل إلى 10,433. كما تجاوزت حسابات النساء 40% من المقترضين. وزادت نسبة المدفوعات السنوية 15% لتصل إلى 11.1 مليون دولار، بنمو في القيمة أسرع من النمو في قاعدة العملاء بسبب زيادة عدد العملاء المتكررين الذين يعودون لطلب قروض أكبر.

زاد بنك فيرغيزيا الوطني معدل فائدة الستة أشهر على سندات بشكل كبير جداً، وهو معدل الفائدة المرجعية للإقراض المحلي. من 7.5% في كانون الأول / ديسمبر 2007 إلى 19.2% في تشرين الثاني / نوفمبر 2008. ورغم هذا، لا تزال مؤسسة التمويل الصغير الأولى تقرض بمعدلات فائدة هي من بين الأدنى في السوق وبقيت مستدامة تمويلياً خلال عام 2008. وحافظت أيضاً على وتيرة توسع ثابتة وشغلت 29 موظفاً جديداً في مكاتبها الثمانية. ويتم التخطيط لافتتاح أربعة فروع إضافية في السنوات الثلاث القادمة - فرعان في أوزجين قرب أوش، واثنان آخران شرقاً في نارين. حيث تبني الشبكة حرم جامعة آسيا الوسطى.

يذهب أكثر من 58% من محفظة قروض مؤسسة التمويل الصغير الأولى إلى تربية المواشي والدواجن التي تشكل مورداً هاماً للصادرات (تمتلك اللحوم الفيرغيزية أسواقاً كبيرة في الدول المجاورة مثل كازاخستان). ولها أهمية كبيرة في الاقتصاد الريفي. وتدعم قروض مؤسسة التمويل الصغير الأولى تربية مجموعة واسعة من الحيوانات في جمهورية فيرغيزيا بما فيها النحل والدجاج والغنم والبقر والأحصنة والثيران.

دفع تقييم حديث لاحتياجات العملاء مؤسسة التمويل الصغير الأولى إلى الالتزام بإطالة مدة قروض المواشي من 12 إلى 18 شهراً. وتتم مراجعة المنتجات الأخرى لضمان مواءمتها لاحتياجات العملاء أو المقترضين. وتتعاون المؤسسة مع مؤسسة الأغا خان لتقديم قروض زراعية لأكثر من 1,000 مزارع في منطقة أوش لمساعدتهم في تنويع محاصيل البطاطا والشعير.



تدعم قروض مؤسسة التمويل الصغير الأولى تربية مجموعة واسعة من الحيوانات في جمهورية فيرغيزيا بما فيها النحل والدجاج والغنم والبقر والأحصنة والثيران.

بات لدى مؤسسة التمويل الصغير الأولى محفظة قروض إسكان متطورة جداً والتي ستنمو من 2,200 قرض في 2008 إلى 5,000 في 2011، بمتوسط 875 دولاراً للقرض الواحد.

وتدعم قروض المؤسسة للإسكان بشكل أساسي إصلاح وتجديد المنازل الحالية أكثر من بناء أو شراء منازل جديدة. وسيتم تدريجياً إدخال مكون استشاري في مجال البناء عامي 2009 و 2010 لضمان مطابقة مشاريع التشييد للمعايير الأساسية لمقاومة الزلازل - وهذا أمر مهم نظراً لتكرار الزلازل في المنطقة.

تحدد الأنظمة الحالية حجم القروض التي يمكن منحها بحوالي 4,500 دولار. وبما أن المؤسسة تزيد مشاركتها في القروض الأكبر حجماً وتوسع عملياتها، فسوف يتم تأسيس آلية تدريبية للمساعدة في تحويل العملاء الذين تطوروا إلى حد الاستغناء عن المؤسسة إلى قطاع المصارف التجارية.

يمكن أن تكون نشاطات القيمة المضافة كصناعة الأبواب وإطارات النوافذ مشاريع رابحة. وهي غالباً العمود الفقري للقطاعات الصناعية المحلية في الكثير من بلدان الاتحاد السوفييتي سابقاً.

إن البلد معرض للزلازل بشكل كبير ولا تزال شبكات الضمان الاجتماعي محدودة. وكجزء من مسؤوليتها الاجتماعية، استجابت المؤسسة لزلازلين خلال العام بقروض منخفضة الفوائد للأسر المتضررة. وتم



توفير القروض من أجل إعادة بناء محطة دوار لثمانين منزلاً وعشرين مشروعاً تجارياً.

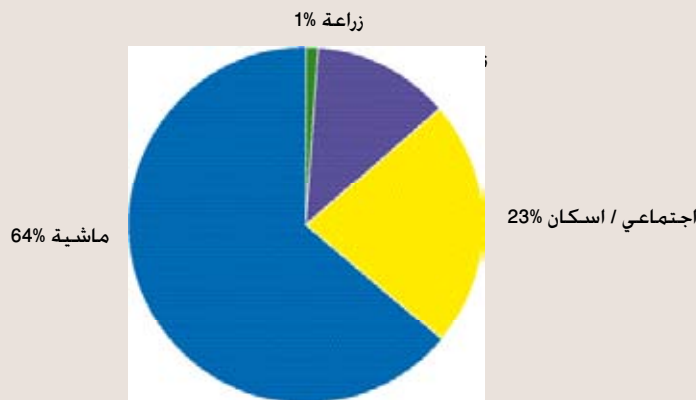
تستعد مؤسسة التمويل الصغير الأولى للتحويل إلى مؤسسة تقبل الودائع. فبعد استكمالها للسنتين المطلوبتين كمؤسسة ائتمان، ستقدم طلباً عام 2009 لتحويل نفسها إلى شركة للتمويل الصغير. لكي تقدم منتجات ادخارية وتنوع الخدمات المتوفرة لعملائها. وهذا التحويل ينسجم مع الإستراتيجية الأوسع لوكالة الأغا خان للقروض الصغيرة لتقديم سلسلة كاملة من الخدمات التمويلية في جميع الدول التي تعمل فيها، ولكنها أيضاً تقدم مجموعة إضافية من التحديات تتضمن الحاجة إلى برامج مصرفية ومجموعة مهارات متخصصة بين الموظفين.

واستجابة لذلك يتم تطوير برنامج تدريب جديد للكادر بالتعاون مع جامعة آسيا الوسطى مما يزيد من قدرة الموظفين في السنوات القادمة. وستكمل مؤسسة التمويل الصغير الأولى تطبيق نظام المعلومات الإدارية الجديد الخاص بوكالة الأغا خان للقروض الصغيرة خلال الجزء الأول من عام 2009، مما يزيد من كفاءة المؤسسة وقدرتها على خدمة عملاءها بفاعلية.

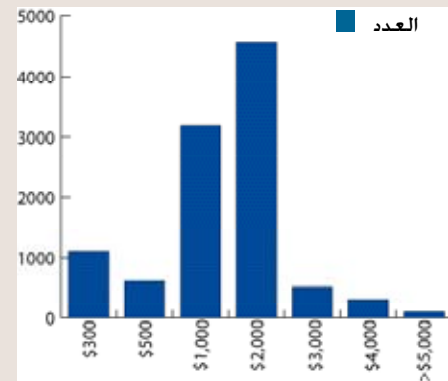
المؤشر	2006	2007	2008
قيمة القروض الممنوحة (ألف \$)	5,957	9,645	11,140
عدد القروض الممنوحة	9,668	6,734	11,000
قيمة المحفظة قيد التحصيل (ألف \$)	3,446	6,171	8,209
عدد قروض المحفظة قيد التحصيل	6,516	7,353	10,433
متوسط حجم قروض المحفظة قيد التحصيل (دولار أمريكي)	529	839	787
النسبة المئوية للنساء المقترضات	43 %	38 %	40 %
نسبة قروض المحفظة الخطرة	<1%	1.3 %	3.0 %
عدد الموظفين	84	93	122

مؤسسة
التمويل
الصغير الأولى
- جمهورية
قيرغيزيا

مزيج المنتج (% من المحفظة) - 2008



توزيع حجم القروض - 2008



باكستان

حقق بنك التمويل الصغير الأول - باكستان نمواً قوياً عام 2008 حيث زاد عدد المستفيدين من القروض بنسبة 69%. وكان من المحتمل أن يكون النمو أكبر لولا النمو الأبطأ نسبياً في قاعدة الإيداعات، التي تشكل مصدر التمويل الرئيسي للبنك. ويمكن إرجاع ذلك إلى حد ما إلى انخفاض السيولة في القطاع المالي، مما أدى إلى زيادة التنافس فيه. وقد قدر التضخم بنسبة 15% عام 2008.

وبشكل عام شهد سوق التمويل الصغير الباكستاني تباطؤاً في النمو وهبوطاً في نوعية المحفظة بسبب عدم الاستقرار السياسي. ولكن النظرة المستقبلية واعدة جداً، بسبب الحاجة الكبيرة للتمويل الصغير في البلد.

تقدر شبكة القروض الصغيرة في باكستان حجم السوق المحتمل بحدود 27.4 مليون مقترض. وفي عام 2008 توقف انتشار القطاع عند 1.7 مليون مقترض و1.7 مليون مدخر فقط. مما يشير إلى معدل اختراق للتمويل الصغير بنسبة 6% فقط. ورغم التباطؤ في حجوز الودائع عام 2008، ثمة مجال أيضاً لزيادات مهمة في محفظة الادخار لأن الكثير من الباكستانيين، ولاسيما في المناطق الريفية لا زالوا دون خدمات مصرفية متاحة أمامهم.

بلغت الودائع لدى بنك التمويل الصغير الأول في باكستان حوالي 145,000 وديعة بقيمة إجمالية تتجاوز 41 مليون دولار أمريكي. وكان لدى البنك أكثر من 171,500 قرض قيد التحصيل. تقدر بحدود 26 مليون دولار أمريكي (أي بنمو 30% عن 2007). شكلت النساء المقترضات 35% من إجمالي المقترضين. أما متوسط حجم القرض فهو صغير جداً، بحدود 152 دولاراً أمريكياً فقط والغالبية العظمى من القروض أقل من 500 دولار أمريكي.

تغطي شبكة فروع بنك التمويل الصغير - باكستان معظم أراضي الدولة. وتم افتتاح 9 فروع جديدة خلال عام 2008. وبدأت أيضاً شراكة مع مكتب بريد باكستان عام 2007، يمكن بموجبها للمنافذ البريدية تحصيل أقساط القروض من العملاء. حيث تم افتتاح 68 منفذاً بريدياً خلال عام 2008. وبذلك يصبح عدد الفروع والمنافذ 157. ومن خلال استخدام البنية التحتية الحالية لمكتب البريد، الذي لديه أكثر شبكة مكلفة في العالم أو في أية مؤسسة خاصة في باكستان، يستطيع بنك التمويل الصغير تخفيض تكلفة توصيل القرض للمناطق البعيدة.

ويعمل البنك مع مؤسسة الأغا خان لخدمات التخطيط والبناء على تمويل إصلاح المساكن كجزء من البرنامج المتعدد المدخلات لإعادة



الصورة في الأعلى: يشكل أصحاب محلات البيع بالتجزئة نسبة كبيرة من عملاء التمويل الصغير في معظم البلدان. وهذا ليس استثنائياً بالنسبة لباكستان. حيث أن حوالي 32% من عملاء بنك التمويل الصغير - باكستان يعملون في هذا النوع من النشاطات التجارية.

الصورة في الأسفل: يشكل مزودي الخدمات الضيقة النطاق كمشغلي المطاعم وأكشاك الطعام المتنقلة كالموجود في الصورة حوالي 8% من عملاء بنك التمويل الصغير - باكستان.



التعمير بعد الزلازل. وهو مبادرة من شبكة الأغا خان للتنمية لمساعدة الناس في إعادة بناء حياتهم بعد الهزات الأرضية القاتلة في كشمير عام 2005.

وفي 2007، طور البنك منتجاً ادخارياً صغيراً يدعى تنظيم الباتشات الأول FIRST BACHAT TANZEEM. يسهل هذا المنتج ادخار مبلغ محدد مسبقاً (100، 300، 500 أو 1000 روبية باكستانية) شهرياً لمدة أقصاها أربع سنوات. ويرتبط تنظيم الباتشات بالتأمين على الحياة لتوفير الحماية لعائلة العميل في حال وفاة العميل. وقد أطلق تنظيم الباتشات 60 فرعاً عام 2008 وبنهاية العام دخل ما مجموعه 6,662 عميلاً في عقد ادخار. كان 52% منهم من النساء.

لدى البنك فريق متطور جداً لبحث وتطوير المنتجات. خصص موارد فكرية مهمة لتصميم برنامج تدريبي لرواد الأعمال الجدد على بدء المشروعات. وبدأت المرحلة التجريبية للبرنامج في لاهور وكراشي وسيتم إدراجها عام 2009. وتأمل وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة بتعديل البرنامج لاستخدامه في دول أخرى نظراً لوجود طلب ضخم على هذه المنتجات لتمويل مشروعات جديدة ومنهج تدريب متوافق.

وقع بنك التمويل الصغير الأول - باكستان على مبادرة بحوث مشتركة مع جامعة كينيدي للدراسات الحكومية بجامعة هارفارد. والهدف منها تطوير مجموعة من المعايير. والتحقق من مؤشرات اجتماعية ومراقبة

صاحب محل صغير في قرية شيغار في باكستان يبيع تشكيلة من السلع الأساسية كالمسامير والزبادي والحبوب والبصل. وسيتمكن من خلال بنك التمويل الصغير الأول - باكستان من الوصول إلى التدريب على المشروعات وبالتالي يحظى بفرصة زيادة حجم مشروعه مستقبلاً.

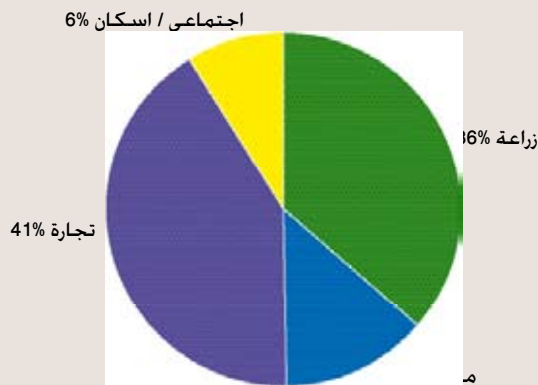
تأثير خدمات البنك على حياة عملاءه. ولضمان موضوعية عملية المراقبة، سيطور المشروع مجموعة قابلة للقياس من المؤشرات يمكن عندها إدماجها في نظام تكنولوجيا معلومات البنك.

واعتراضاً بأداء البنك المستمر القوي، وشفافيته وحزمة خدماته المتنوعة، تم تصنيفه السابع بين أفضل مئة مؤسسة تمويل صغير لعام 2007 من قبل مؤسسة تبادل معلومات التمويل الصغير (ميكس) MIX Inc. وهي مصدر المعلومات الرئيسي في صناعة التمويل الصغير. وكان البنك قد احتل المركز الرابع عشر في تصنيف آخر لنفس المصدر عام 2006.

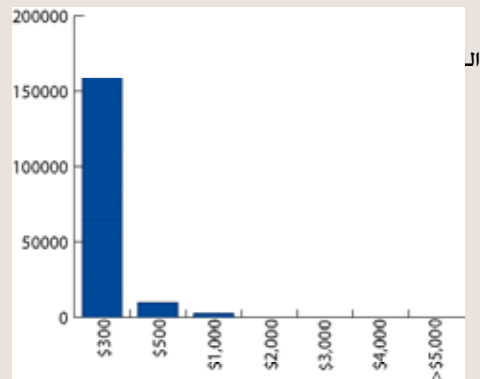
سيكون التركيز عام 2009 على إنتاج خدمات أكثر وبتأثير أعلى انطلاقاً من الشبكة الحالية. وسوف تحقق الفروع التي افتتحت في أواخر عامي 2007 و 2008 الكفاءة القصوى عام 2009، وسيتم منح 25% من القروض من خلال مكاتب البريد (وستزداد بنسبة 35% بحلول العام 2011).

المؤشر	2008	2007	2006	
بنك التمويل الصغير الأول في باكستان	40,575	27,976	16,828	قيمة القروض الممنوحة (ألف \$)
	207,212	104,484	51,888	عدد القروض الممنوحة
	26,323	20,126	11,526	قيمة المحفظة قيد التحصيل (ألف \$)
	171,519	102,604	52,679	عدد قروض المحفظة قيد التحصيل
	153	196	219	متوسط حجم قروض المحفظة قيد التحصيل (دولار أمريكي)
	35%	42%	32%	النسبة المئوية للنساء المقتربات
	1.5%	2%	1.5%	نسبة قروض المحفظة الخطرة
	144,898	80,107	-	عدد المدخرين
	41,329	33,646	-	قيمة الإيداعات
	1,189	980	502	عدد الموظفين

مزيج المنتج (% من المحفظة) - 2008



توزيع حجم القروض - 2008



طاجيكستان

لا تزال طاجيكستان تواجه تحديات اقتصادية خطيرة في عام 2008، مثل الاستثمارات الخارجية المحدودة والإنتاجية المتدنية، حتى قبل الأخذ بعين الاعتبار تأثير الأزمة الاقتصادية العالمية.

وتتسم طاجيكستان بأحد أدنى المعدلات بين جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق الخمس عشرة من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ولا يزال ثلثا السكان تقريباً يعيشون في الفقر.

وفي السنوات الأخيرة، بات الاقتصاد يعتمد بشدة على تحويلات المهاجرين. فقد كان أكثر من 800,000 طاجيكي (من السكان البالغ عددهم نحو 7 مليون نسمة فقط) يعملون في روسيا وكازاخستان. وبلغ النمو الاقتصادي 10.6% في عام 2004، ولكنه انخفض إلى حوالي 8% في عام 2007، و4.5% في عام 2008، لأن آثار الأزمة المالية العالمية بدأت تتبدى وبشكل رئيسي في انخفاض أسعار سلع التصدير الرئيسية (كالقطن) والتراجع المفاجئ في التحويلات. مع إعادة نسبة كبيرة من المهاجرين إلى ديارهم.

إن مهمة بنك التمويل الصغير الأول - طاجيكستان هو مساعدة رواد الأعمال والمنتجين الزراعيين على تحفيز التنمية الاقتصادية ومساعدة الأسر في تحسين نوعية حياتها. وتعتبر المؤسسة إحدى المؤسسات الرائدة في السوق وتواصل توسيع حضورها في المناطق الريفية. وفي عام 2008 اعترف اتحاد مؤسسات التمويل الصغير في طاجيكستان ببنك التمويل الصغير الأول - طاجيكستان بوصفه "أفضل بنك شريك" فيها.

ويقدر بأن 350,000 عائلة تعيش تحت خط الفقر، منها 110,000 عائلة يمكنها الوصول إلى خدمات التمويل الصغير. وقد قدر سوق التمويل الصغير، باستثناء القروض الصغيرة التي تقدمها المصارف التجارية، بحدود 106 مليون دولار أمريكي في كانون الأول 2008 يملك بنك التمويل الصغير الأول - طاجيكستان نسبة 31% منها.

علاوة على ذلك يشغل البنك قطاعاً مهماً في سوق التمويل الصغير، بين أربعة مصارف تجارية تعمل في تلقي الودائع وإقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة ومئة مؤسسة تمويل صغير تخدم سوق الإقراض للأسر المنخفضة الدخل.

يخدم البنك حالياً حوالي 20,500 مقترض، مما يجعله أكبر مؤسسة مالية في طاجيكستان. وقد قدرت محفظة البنك قيد التحصيل بأكثر من 32 مليون دولار بنهاية 2008، وسدد حوالي 46 مليون خلال السنة. وكان النمو في قيمة المحفظة (63% عن 2007) أكبر من النمو في عدد العملاء (9% عن العام 2007) لأن المقترضين المتكررين طلبوا قروصاً أكبر.



الصورة في الأعلى: حصلت مؤسسة التمويل الصغير الأولى - طاجيكستان على لقب "أفضل بنك شريك لعام 2008" من قبل اتحاد مؤسسات التمويل الصغير.

الصورة في الأسفل: تدعم وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة مجموعة واسعة من النشاطات الزراعية في طاجيكستان، بما فيها إنتاج المحاصيل، والحقول الصغيرة والمشاريع الزراعية.

ويؤمن البنك التغطية الوطنية عبر خمسة فروع كاملة الخدمات المصرفية و 33 مكتباً محلياً في أرجاء البلاد. وقد خفض بنك طاجيكستان الوطني مؤخرًا قوانين تحصيل الودائع على مستوى مكاتب المناطق.

الصورة في الأعلى: تعتبر الشركات الصغيرة كهذا المشروع في طاجيكستان، الذي ينتج الخبز المحلي الذي يدعى لابيوشكا، مهمة للسكان الحضريين لما توفره من فرص عمل.

الصورة في الأسفل: تمتلك أجزاء من شمال طاجيكستان تاريخاً طويلاً في الأشغال المعدنية. ولاسيما إنتاج السكاكين الحادة في الشمال القريب من وادي فرغانا. استلم هذا الحداد قرضاً من وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة لشراء الأدوات والتجهيزات



واستجابة لذلك، يطور بنك التمويل الصغير الأول - طاجيكستان مكاتب المناطق ويعين موظفين متخصصين بالمدخرات والمبيعات من أجل اجتذاب الودائع. كما أطلق البنك برنامجاً جديداً لتلقي الودائع بواسطة الهاتف الجوال باستخدام سيارات مجهزة لزيادة قاعدة الودائع الخاصة بعملاء التجزئة وتقديم الخدمات الادخارية في المناطق البعيدة.

تعتبر طاجيكستان بلداً مهماً بالنسبة لشبكة الآغا خان للتنمية، وثمة فرص عديدة للتعاون مع الوكالات الأخرى. وهذا يخلق تأثيراً مضاعفاً لأنه يتم استكمال الاستثمارات المكثفة، مثل بناء سد لتوليد الطاقة الكهربائية أو فندق، يتم دعمه من قبل برنامج التمويل الصغير و برنامج التنمية الريفية. وينسق البنك مع مؤسسة الآغا خان لتحديد المجتمعات المحرومة في المناطق الريفية التي تحتاج مزيجاً اثمانيًا ومساعدة لتنمية المشروعات. وتعتبر جامعة آسيا الوسطى استثماراً رئيسياً آخر لشبكة الآغا خان للتنمية في المنطقة ويدرس البنك سبل دعم تطوير حرم الجامعة وتقديم قروض متوسطة الأجل للطلاب في البرامج المهنية.

ومن أجل توسيع الخدمات إلى السكان الأكثر فقراً في البلاد، الذين لا يستطيع الكثير منهم التأهل لخدمات القروض الصغيرة العادية أحدثت وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة مبادرة الانتشار الأولى بالتنسيق مع مؤسسة الآغا خان. وقد أطلق هذا البرنامج في بارتانغ فالي، أحد المناطق الأكثر فقراً في شرق طاجيكستان، في نهاية 2008 وسيتم تطويره أكثر في عام 2009. تستند المبادرة إلى نموذج "تدرجي" يفترض أن أول ما يحتاجه الأشخاص الأشد فقراً هو المنح، والمساعدة الغذائية والتشغيل المدعوم لتوفير احتياجات البقاء الرئيسية. وحالما تتوفر هذه الاحتياجات يمكن للتدريب على كسب الرزق والخدمات المالية المتسلسلة بدقة مساعدة العملاء على الانتهاء تدريجياً من الاعتماد على برامج شبكات الضمان. ويصبحون عملاء مألوفين للتمويل الصغير.

ويكرس البنك جزءاً من جهوده لقياس ومراقبة تأثيره الاجتماعي. وقد أعد لهذا الغرض تصنيفاً اجتماعياً أجرته "مايكروفينانزا" وهي وكالة تصنيف معترف بها دولياً. ونتيجة لذلك تم تطوير برنامج شامل سيساعد البنك في تعميق انتشاره الاجتماعي وتوفير خدمة أفضل للفقراء.

وعلى مدى السنوات القليلة القادمة، سيزيد البنك انتشاره في المناطق البعيدة من الدولة من خلال منتجات جديدة وقائمة، وهذا

سيتطلب استخداماً أكبر لأنظمة المعاملات التشغيلية المؤتمتة. ويشمل ذلك الصرافات الآلية وأدوات تقييم القروض.

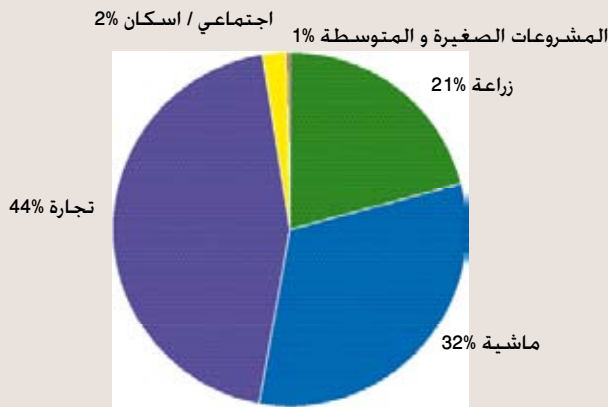
ويخطط البنك لزيادة تركيزه على الوصول إلى الطبقات الأشد فقراً من السكان من خلال التركيز على تقديم قروض أصغر وزيادة محفظة الإقراض الاجتماعي في 2009. وهذا سيخفض متوسط حجم القروض قيد التحصيل. وفي الوقت نفسه سينظم البنك عملياته الحالية الموجهة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة باستخدام المنهج الشائع لوكالة الأغا خان للقروض الصغيرة. وسيكون هناك تركيز كبير على زيادة حجم التمويل المتاح لشراء التجهيزات و الأصول الثابتة الضرورية للمؤسسات النامية بسرعة.

وقد أصبح دعم خلق فرص العمل أكثر أهمية منذ منتصف 2008 نظراً لعودة عدد كبير من العمال المهاجرين إلى ديارهم من روسيا بسبب الأزمة العالمية والكساد الحاد في الاقتصاد الروسي. ويساعد البنك في ضمان حصول العاملين العائدين على فرص عمل مجزية وتمكينهم من إعالة أسرهم.

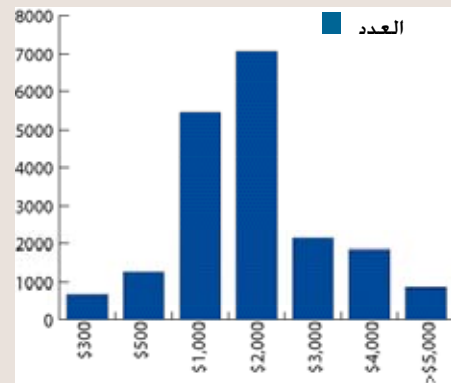
المؤشر	2006	2007	2008
قيمة القروض الممنوحة (ألف \$)	11,166	28,695	45,915
عدد القروض الممنوحة	9,976	17,372	20,309
قيمة المحفظة قيد التحصيل (ألف \$)	6,990	19,607	32,030
عدد قروض المحفظة قيد التحصيل	6,755	17,776	19,335
متوسط حجم قروض المحفظة قيد التحصيل (دولار أمريكي)	1,035	1,103	1,657
النسبة المئوية للنساء المقترضات	33%	37%	25.9%
نسبة قروض المحفظة الخطرة	<1%	<1%	0.6%
عدد المدخرين	-	5,768	6,435
قيمة الإيداعات	-	3,361	5,049
عدد الموظفين	188	273	358

بنك التمويل
الصغير الأول -
طاجيكستان

مزيج المنتج (% من المحفظة) - 2008



توزيع حجم القروض - 2008



مصر

إن الأهداف الحالية لمؤسسة التمويل الأولى في مصر هي زيادة الانتشار، وضمان وصول الخدمات للسكان في المناطق البعيدة، وتوفير الخدمات للنساء والفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع. وقد وسعت المؤسسة شبكة فروعها في القاهرة ومحافظة أسوان الواقعة في الجنوب عام 2008.

قدّرت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الطلب على التمويل الصغير في مصر بحدود 20 مليون أسرة. ومع ذلك لا يتم حالياً توظيف سوى مليون أسرة (5% من الطلب). وذكرت الدراسة أن 5 مصارف وما يزيد عن 275 منظمة غير حكومية تعمل في مجال التمويل الصغير. ومن هذه المنظمات 18 منظمة فقط وصلت إلى أكثر من 10,000 عميل، مما يشير إلى أن القطاع لا يزال مجزأً للغاية. وبينما لا يعمل سوى عدد قليل جداً من مؤسسات التمويل الصغير في جنوب البلاد، هناك عدد من المزدودين في القاهرة، منها العديد من المنظمات غير الحكومية الكبيرة ومصارف القطاع العام.

إن نمو قطاع التمويل الصغير محدود بسبب البيئة القانونية الحالية التي تفرض القيود على مؤسسات التمويل الصغير بالعمل كمنظمات غير حكومية أو مؤسسات خيرية. وهذا يمنعها من النفاذ إلى التمويل الخارجي أو التمويل بالدين. ولا يسمح لها بقبول الودائع من الزبائن. ومن المتوقع حصول تغييرات قانونية عام 2009 تسمح بإنشاء شركات للتمويل الصغير وتيسر دخول مساهمين خارجيين في مؤسسات التمويل الصغير (بما فيها مؤسسة التمويل الصغير الأولى). مع أنه من غير المتوقع السماح بقبول الودائع.

بلغ إجمالي محفظة مؤسسة التمويل الصغير الأولى قيد التحصيل ما يقارب 4.1 مليون دولار أمريكي عام 2008، بزيادة 24% عن 2007. وازداد عدد العملاء بنسبة 26% ليصل إلى 18,387. وبلغ إجمالي المدفوعات 8.26 مليون دولار، بزيادة 25% عن 2007. رغم أن الزيادة في عدد العملاء المخدومين كانت 9% فقط ووصل العدد إلى 19,651. ونصف إجمالي المقترضين هم من النساء.

أقامت المؤسسة شراكات مع عدد من وكالات المساعدة الثنائية، منها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA). وبمساعدة الوكالة الأمريكية ستطور المؤسسة شبكة فروعها في محافظة أسوان، لتغطي 75% من القرى بحلول 2011. وهناك منحة من الوكالة الكندية للتنمية (بالتعاون مع مؤسسة الأغا خان للثقافة) مقدارها 1.5 مليون دولار أمريكي ستسمح لوحدة خدمات تنمية المشاريع بتقديم برامج تدريبية لمساعدة رواد الأعمال الفقراء بتطوير أعمالهم.



الصورة في الأعلى: يمتلك الشاذلي أحد عملاء مؤسسة التمويل الصغير الأولى ورشة لصناعة البلاط يعمل فيها ثلاثة عمال. تمكن من خلال القرض الذي أخذه من زيادة مشترياته من المواد الأولية وبالتالي توسيع أعماله وزيادة دخله.

الصورة في الأسفل: أحد عمال الشاذلي يصنع البلاط وينهيه. وهذه المشاريع هو واحد من أمثلة عديدة للمهن الحرفية التي توسعت إلى مستويات شبه صناعية بواسطة مدخلات ائتمانية إضافية.

يعمل الأطفال في مصر. كشأن الكثير من الاقتصادات الناشئة الأخرى. جنباً إلى جنب مع آبائهم في ورشات ومصانع صغيرة وهذا الأمر ضرورة لبعض الأسر ذات الدخل المتدني. ومن خلال منحة من الوكالة الكندية تبني المؤسسة إستراتيجية لحماية الطفل تساعد بمرور الوقت على تحسين الظروف التي يعمل فيها الأطفال. وتقليص ساعات عملهم وتوفير إمكانية وصولهم إلى التعليم. وتعهدهت المؤسسة ببذل كل جهد ممكن لربط القروض بتطوير خطط حماية الطفل التي تحفز (وتلزم أحياناً) رواد الأعمال والشركات الصغيرة في الحصول على تجهيزات وآلات وأدوات مساعدة أولية أكثر أمناً.

وفي عام 2009 سيتم تعزيز قسم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. الذي أحدث عام 2008. بمساعدة وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة. وسيتم تمويل حوالي 45 مشروعاً صغيراً يقع على الطريق السياحي عبر حي "درب الأحمر" في القاهرة التاريخية عام 2009. بقروض تبلغ 4,000 دولار أمريكي وسطياً. وتعمل وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة بشكل وثيق مع فريق من مؤسسة التمويل الصغير الأولى لرسم خارطة مناطق المشاريع المثالية وتستخدم نظم المعلومات الجغرافية للتخطيط لتعيين مواضع نشاطات العملاء وربطها. ويتم تقديم تأمين الوفاة والعجز لكافة المشتركين بالاتفاق مع بلانت فايننس ومجموعة أليانز ابتداءً من كانون الثاني 2008. وستوسع مؤسسة التمويل الصغير الأولى أيضاً محفظتها للإسكان خارج القاهرة وتوسع القروض للعملاء في أسوان. بحدود 650 قرصاً مستهدفاً بنهاية 2009.

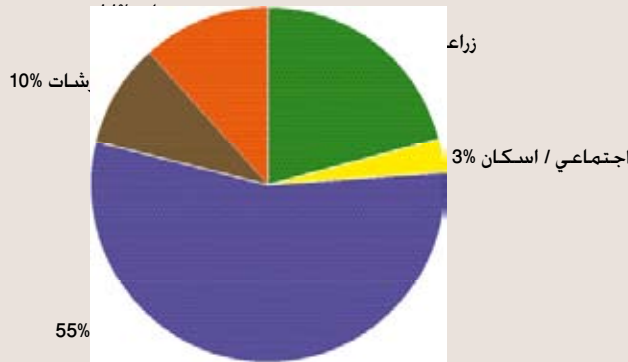


صاحبة السمو الملكي الأميرة مكسيما من هولندا والأمير رحيم آغا خان ينضمون إلى الممثلين الآخرين في اجتماع قادة التمويل الصغير المصريين في القاهرة.

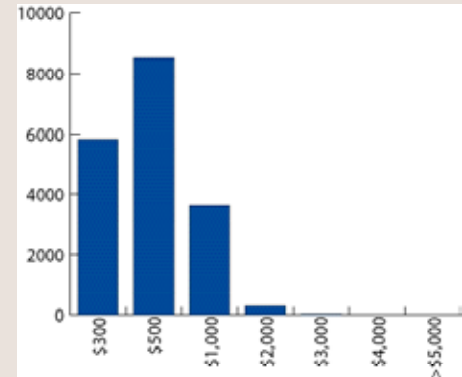
المؤشر	2008	2007	2006
قيمة القروض الممنوحة (ألف \$)	8,261	6,559	3,656
عدد القروض الممنوحة	19,651	18,221	10,806
قيمة المحفظة قيد التحصيل (ألف \$)	4,099	3,199	1,856
عدد قروض المحفظة قيد التحصيل	18,387	14,552	8,596
متوسط حجم قروض المحفظة قيد التحصيل (دولار أمريكي)	223	220	216
النسبة المئوية للنساء المقترضات	45 %	42 %	50 %
نسبة قروض المحفظة الخطرة	2 %	2 %	2 %
عدد الموظفين	176	159	78

مؤسسة التمويل الصغير الأولى - مصر

مزيج المنتج (% من المحفظة) - 2008



توزيع حجم القروض - 2008



سورية

تعتبر مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية المزود الرائد لخدمات التمويل الصغير للقطاع الخاص في سورية. وقد أحدثت المؤسسة بداية كبرنامج قروض صغيرة برعاية مؤسسة الأغا خان عام 2003، واستكملت تحولها إلى مؤسسة لقبول الودائع في تشرين الأول / أكتوبر 2008. وكانت أول مؤسسة تقوم بذلك في ظل التشريع السوري الجديد لقطاع التمويل الصغير. وهو أحد الإصلاحات الاقتصادية التي اعتمدها الحكومة وتشمل تخفيض نسب فوائد الإقراض. وافتتاح مصارف خاصة، وتوحيد أسعار الصرف المتعددة ورفع أسعار بعض المواد المدعومة.

وستنتهي عملية التحول هذه بدخول شركاء جدد في مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية عام 2009. وهم مؤسسة التمويل الدولية، وبنك التنمية الألماني KFW وبنك الاستثمار الأوروبي. ستؤمن هذه المساهمة والاستثمار بقيمة إجمالية تصل إلى 7 مليون دولار في الرأسمال (إضافة إلى أموال المنح الإضافية) لمؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية الموارد المالية والمساعدة الفنية من أجل النمو السريع في السنوات القادمة.

علي مصطفى الجابر مدير مدرسة سابق. أخذ الجابر ثلاثة قروض متتالية من مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية ليفتح محله الصغير دعماً لراتبه التقاعدي وليبقى فعالاً في المجتمع. ونتيجة لذلك ازداد دخله الشهري الصافي بنسبة 30%.

ووفق الدراسات التي قامت بها مؤسسة التمويل الصغير الأولى وبنك التنمية الألماني ومؤسسة التمويل الدولية، هناك حوالي 260,000 إلى 420,000 أسرة في سورية بحاجة للحصول على القروض الصغيرة لإقامة مشاريعها الخاصة ومليون أسرة بحاجة للقروض الصغيرة لأغراض غير تجارية كالإسكان والتعليم والرعاية الصحية. وتلبي مؤسسات التمويل الصغير الحالية التي تعمل في سورية 3% فقط من كافة الاحتياجات. ويقدر العرض الكلي بحدود 18,000 قرض فقط. وبذلك تكون مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية أكبر مزود بحدود 14,000 قرضاً.

بلغ حجم المحفظة قيد التحصيل حوالي 14 مليون دولار في نهاية عام 2008، بزيادة 14% عن عام 2007. وبقي التركيز الأساسي هو تقديم القروض للعملاء الإناث والمقترضين الريفيين. حيث كانت حصة النساء 40% من القروض قيد التحصيل عام 2008، بينما تم منح حوالي 32% من القروض للأغراض الزراعية بما فيها محاصيل الحبوب وأشجار الزيتون. واستطاعت المؤسسة تحقيق إنتاجية عالية بسبعة فروع و175 موظفاً بنسبة 216 قرضاً لكل موظف قروض رغم أنها نفذت قروضها باستخدام طرق الإقراض الفردية. وسيسمح تطبيق النظام الجديد لتكنولوجيا المعلومات الخاص بوكالة الأغا خان للقروض الصغيرة بإدخال تحسينات إضافية في الكفاءة.

وتعمل المؤسسة بشكل وثيق مع البرامج الأخرى لشبكة الأغا خان للتنمية في سورية لزيادة آثار التنمية المحلية. وتساعد مؤسسة الأغا خان المزارعين في تطوير تقنيات توفير المياه في السليمية وهي





تعتبر حوادث الدراجات النارية في سورية أحد المخاطر الصحية الرئيسية. حيث يبدأ الفتيان ركوب الدراجة مبكراً بعمر 10 سنوات لكنهم لا يرتدون الخوذ عموماً. وقد أطلق البرنامج الصحي التابع لمؤسسة الأغا خان في السلمية حملة سلامة استخدام الدراجات النارية لتقليل الوفيات والإصابات العديدة بين الفتيان الصغار والرجال. أدت هذه الفرقة من الممثلين مسرحية حملة سلامة استخدام الخوذة على الدراجة لأكثر من 7,000 طالب في 18 مدرسة ثانوية خلال عامي 2007 و 2008. ولدعم هذه الحملة تقدم مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية القروض لمن يرغب بشراء خوذة.

منطقة قاحلة في الشمال الشرقي. وتترافق هذه المبادرة مع قروض مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية لشراء معدات الري بالتنقيط والرش. وتقدم مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية خدمات مالية استشارية للإفراض الجماعي للمشاريع الزراعية في تلك المنطقة. وتبحث عن طرق لدعم نشاطات مؤسسة الأغا خان للخدمات الثقافية في البيئة المشيدة شمال مدينة حلب. وكجزء من دعم الصحة اشتركت مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية مع مؤسسة الأغا خان بتقديم أكثر من 600 قرض لشراء خوذة لراكبي الدراجات النارية.

تختلف احتياجات التنمية في الريف السوري حسب الطبيعة الجغرافية والاجتماعية. ولهذا تستفيد مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية من تجربة برنامج القرى الصحية. وهو برنامج قام بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة في سورية. ومن أهداف برنامج القرى الصحية تزويد القرية بمصدر مياه صالحة للشرب. والصرف الصحي. والتخلص من النفايات الصلبة والحفاظ على نظافة القرية.

تعتبر التنمية الاقتصادية والإنتاجية عاملاً محددًا فعالاً في قدرة القرى

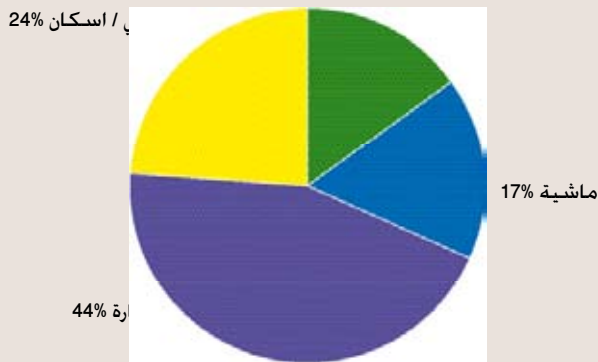
على تحقيق هذه المجموعة الواسعة من الأهداف. حيث أن القروض التي تقدمها مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية ذات قيمة بالغة. وتعمل المؤسسة الآن في ما يقارب 70 قرية وفي عام 2009 ستوسع مشاركتها في البرنامج ضمن إطار الخطة الوطنية للتنمية في سورية.

وإثر حصول المؤسسة على الترخيص الجديد. سيتم اختبار منتجات ادخارية في بداية العام 2009 ونشرها بشكل كامل في نيسان 2009. وسيتم إدخال منتجات الشركات الصغيرة والمتوسطة في الربع الثالث من 2009. وستزداد القروض الاجتماعية. وهي قروض سكنية بشكل أساسي إلى 4,400. لتشكل 23% تقريباً من إجمالي القروض بنهاية السنة. ولدى مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية أكبر محفظة من القروض السكنية من أي من مؤسسات وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة. وكما في مناطق أخرى ضمن شبكة وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة. يتم إدخال مكون معايير البناء تدريبياً. والتي ستراعي أيضاً الأهمية التاريخية لبعض الأحياء في دمشق وحلب.

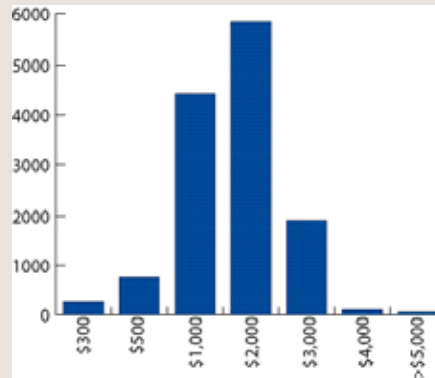
ومن المتوقع أن تتوسع مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية من سبع فروع إلى 20 فرعاً. لتغطي كافة المحافظات السورية الأربع عشرة في السنوات الثلاث القادمة. وتنوي المؤسسة تقديم الخدمة إلى 46,000 عميل بحلول عام 2011.

المؤشر	2008	2007	2006	
مؤسسة التمويل الصغير الأولى - سورية	28,437	18,837	15,323	قيمة القروض الممنوحة (ألف \$)
	18,159	14,342	12,389	عدد القروض الممنوحة
	13,892	11,600	9,602	قيمة المحفظة قيد التحصيل (ألف \$)
	13,203	13,246	11,741	عدد قروض المحفظة قيد التحصيل
	1,052	876	818	متوسط حجم قروض المحفظة قيد التحصيل (دولار أمريكي)
	40 %	29 %	24 %	النسبة المئوية للنساء المقترضات
	1.1 %	1 %	1.6 %	نسبة قروض المحفظة الخطرة
	175	110	94	عدد الموظفين

مزيج المنتج (% من المحفظة) - 2008



توزيع حجم القروض - 2008



غرب أفريقيا

يعتبر وجود وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة في غرب أفريقيا حديثاً جداً بدخولها مالي في منتصف عام 2006 وبوركينا فاسو لاحقاً في نفس العام. ولم تبدأ عملياتها في ساحل العاج إلا في عام 2008. وهناك ثلاث مؤسسات تمويل صغير منفصلة: وكالة التمويل الصغير الأولى - بوركينا فاسو. وكالة التمويل الصغير الأولى - ساحل العاج. وكالة التمويل الصغير الأولى - مالي. ويجري تحويل وكالة التمويل الصغير الأولى - بوركينا فاسو ووكالة التمويل الصغير الأولى - مالي من وضعهما الأولي كمؤسستين إلى شركات تمويل صغير. بينما تم إحداث وكالة التمويل الصغير الأولى - ساحل العاج كشركة منذ البداية. وتنتسرك وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة مع مؤسسة التمويل الدولية (IFC) والوكالة الفرنسية للتنمية/ بروبازكو في هذه المبادرة الإقليمية الغرب أفريقية.

وكان لدى مؤسسات وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة الثلاث قروض قائمة مجموعها 12,357 تتجاوز قيمتها 3.5 مليون دولار و5,210 إيداعاً بقيمة 312,000 دولار عام 2008. ولدى وكالة التمويل الصغير الأولى - بوركينا فاسو أكبر محفظة في مؤسسات التمويل الصغير للدول الثلاث. وتأتي بعدها وكالة التمويل الصغير الأولى - مالي.

و يكمن الهدف العام لوكالة الأغا خان للقروض الصغيرة في خدمة 100,000 شخص في أنحاء غرب أفريقيا بحلول عام 2010. مع التركيز على المناطق الريفية. ويتم التخطيط لعدد من الخدمات الادخارية والتأمينية. وسلسلة متنوعة من منتجات القروض للمشاريع الصغيرة والإسكان والتعليم والصحة.

بوركينا فاسو

بلغ إجمالي القروض قيد التحصيل لوكالة التمويل الصغير الأولى - بوركينا فاسو 2,750 في عام 2008. و تجاوزت قيمتها 2.2 مليون دولار. و بلغت قيمة القروض قيد التحصيل نسبة أعلى بنحو 32% من عام 2007. رغم أن عدد المستفيدين أدنى بنسبة 33% من ذلك العام. وسبب التراجع في عدد المستفيدين عام 2007 هو الانتقال إلى القروض الفردية وانخفاض القروض الجماعية الكبيرة المقدمة إلى قطاع القطن.

ويتم الآن توجيه نسبة أكبر من القروض نحو تربية الماشية. وكان 30% من عملاء القروض من النساء في عام 2008. وهي أكبر ب 12% من نسبة النساء المقترضات في عام 2007.

ستبدأ وكالة التمويل الصغير الأولى - بوركينا فاسو عام 2009 بتجربة التمويل السكني بدعم من منح التمويل من الوكالة الكندية للتنمية



تعمل وكالة التمويل الصغير الأولى - ساحل العاج مباشرة مع شركة آيفوري كوتون "IVORY COTTON" (شركة تابعة لصندوق الأغا خان للتنمية الاقتصادية) في الجزء الشمالي من ساحل العاج. لتزويد مزارعي القطن المحليين بالمدخلات الضرورية لمزروعاتهم. ومن ثم تشتري شركة آيفوري كوتون القطن الخام من المزارعين. لضمان توفر سوق جدير بالثقة.



الصورة في الأعلى والأسفل: في مالي، تسير هؤلاء النسوة من هضبة دوجون ليستقلن الباص إلى كورو. ويأخذن إنتاج البصل الذي زرعهن إلى السوق. وتعمل وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة مع عملائها لتساعدهم على زيادة إنتاجيتهم من مزارع الخضار الصغيرة.

الدولية. وسيكون التركيز الأولي على تحسينات الإسكان الحضرية في واجادوجو. ولكن سينتقل التركيز النهائي إلى دعم تحسين السكن في المناطق الريفية. وبدأت وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة عدداً من مشاريع البحوث لدراسة طرق تحفيز إدخال الطاقة الشمسية على مستوى القرية والمولدات الحيوية لإنتاج غاز الميثان للمدافئ - التي قد تكون حلاً مثالية لاستهلاك الطاقة في غرب أفريقيا.

ساحل العاج

تمثل ساحل العاج، حيث توجد أحدث مؤسسة تمويل صغير غرب أفريقية تابعة لوكالة الآغا خان للقروض الصغيرة، فرصة كبيرة لأن قطاع التمويل الصغير في الدولة عانى من اضطرابات سياسية سابقة. تم إحداث أول فرع لمؤسسة التمويل الصغير - ساحل العاج في الشمال وبدأ عمليات الإقراض في أيلول / سبتمبر 2008.

وبنهاية العام منحت وكالة التمويل الصغير الأولى - ساحل العاج قروضاً بقيمة 105,000 دولار أمريكي. وقدرت القروض قيد التحصيل بحدود 74,000 دولار موزعة على 465 مستفيداً، نسبة النساء منهم 20%.

سيتسارع النمو في عام 2009 بافتتاح فرع جديد. وتستهدف وكالة التمويل الصغير الأولى - ساحل العاج سجلاً للقروض من 21,900 عميل و15,000 مدخر بنهاية عام 2011.

وتماشياً مع الإستراتيجية العامة لوكالة التمويل الصغير الأولى - ساحل العاج بتنوع المخاطر والحفاظ على التوازن بين العمليات في المناطق الحضرية والريفية. في عامي 2010 و2011 سيسرع البنك تنمية المحافظة الحضرية في أبيدجان، أكبر مدينة في البلاد. وهذا سيساعد أيضاً ببناء قاعدة من الموظفين ذوي الخبرة مما يفيد وكالة التمويل الصغير الأولى - ساحل العاج على أساس إقليمي.

مالي

ازدادت قيمة محفظة وكالة التمويل الصغير الأولى - مالي 51% عام 2008. وزاد عدد المستفيدين أكثر من الضعف ليصل إلى 5,142 . 40% منهم نساء. وكان إجمالي ودائع الوكالة 143,000 دولار.

إن صناعة التمويل الصغير في مالي، بخلاف ساحل العاج، منافسة جداً. حيث تعمل فيها 97 مؤسسة أو شبكة مرخصة. ومن المقدر أن يصل 42% من الأسر إلى التمويل الصغير. وقد نجحت وكالة التمويل الصغير الأولى - مالي بكسب حوالي 16% من محفظة قروض التمويل الصغير في منطقة موبتي خلال سنتين من العمليات. حيث تتشارك الوكالة مع مؤسسة الآغا خان للثقافة لتقديم قروض إلى الحرفيين والعمال

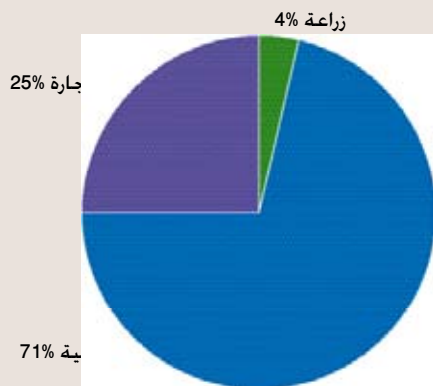
المشتركين في مشاريع الترميم. وتعمل الوكالة أيضاً مع مؤسسة الأغا خان في تمويل المزروعات لدعم مبادرات متعلقة بمحصول الأرز من خلال القروض الجماعية للفلاحين. تتألف تعاونيات الأرز المحلية عادة من 30 إلى 50 مزارعاً. يعمل كل مزارع في قطعة أرض من 0.5 إلى 3 هكتارات.

تقدر إمكانية السوق للادخار في باماكو. حيث سيتم افتتاح فرع واحد بحلول عام 2010، بحدود 500,000 عميل والقروض بحوالي 176,000 عميل. ومن المتوقع أن يكون نمو المحفظة حوالي 28% في عام 2009. مع التركيز في النصف الأول من العام على تعزيز الهيكلية التنظيمية في مالي وتحسين نوعية المحفظة. وسيستمر النمو في السنوات التالية مع توسيع شبكة الفروع إلى ثمانية بحلول عام 2011. وإدخال منتجات جديدة و بشكل أساسي تمويل المشروعات الصغيرة، وقروض للشركات الصغيرة والمتوسطة وقروض تحسين المساكن.

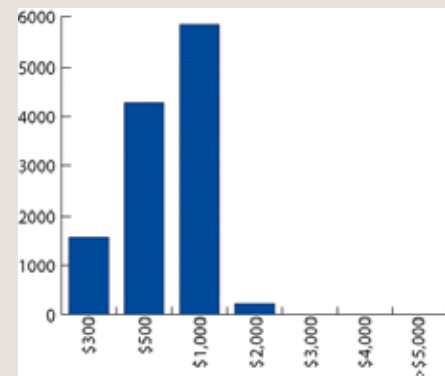
المؤشر	بوركينافاسو	ساحل العاج	مالي	مشارك
قيمة القروض الممنوحة (ألف \$)	3,524	105	2,116	5,745
عدد القروض الممنوحة	9,618	660	6,237	16,515
قيمة المحفظة قيد التحصيل (ألف \$)	2,221	74	1,210	3,505
عدد قروض المحفظة قيد التحصيل	6,750	465	5,142	12,357
متوسط حجم قروض المحفظة قيد التحصيل (دولار أمريكي)	329	160	235	242
النسبة المئوية للنساء المقترضات	30 %	20 %	40 %	33 %
نسبة قروض المحفظة الخطرة	3 %	1 %	6 %	4 %
عدد الموظفين	31	4	19	54

وكالة التمويل الصغير الأولى في غرب أفريقيا

مزيج المنتج (% من المحفظة) - 2008



توزيع حجم القروض - 2008





يرتكز اقتصاد مدغشقر إلى حد كبير على الزراعة. حيث يعيش 71% من السكان في المناطق الريفية. ويمكن أن ينطوي هذا على آثار سلبية من خلال القضاء على الغابات.

مدغشقر

تعتبر وكالة التمويل الصغير الأولى - مدغشقر إحدى مؤسسات التمويل الصغير القليلة في الدولة التي تمت هيكلتها كشركات للتمويل الصغير وليست تعاونيات. والبنك هو مزود القروض الصغيرة المسيطر في الدولة ويمتلك هيكلية مؤسساتية قوية. وقد نما بثبات خلال 2008 وتمكن من توسيع انتشاره إلى عدة مناطق جديدة في الجزيرة.

يعيش حوالي 71% من إجمالي سكان مدغشقر في المناطق الريفية، ويقدر بأنهم يشكلون 24% من إجمالي محفظة التمويل الصغير. ويرتكز اقتصاد الدولة إلى حد كبير على الزراعة. حيث يأتي 62% من إجمالي الناتج المحلي من هذا القطاع الاقتصادي. وتتركز الصناعة حول صناعة الأغذية. ويعيش حوالي 85% من السكان تحت خط الفقر. ولا تزال البنية التحتية للدولة فقيرة. بطرق غير ملائمة تمنع نقل المنتجات الزراعية من الحقل إلى السوق. وأخذ السوق يتحسن ببطء، ولكن بثبات. منذ أواسط التسعينات وحافظ إلى حد كبير على هذا المنحى خلال عدد من الصدمات الكبيرة.

يخدم سوق التمويل الصغير عموماً 90,000 مقترض فقط في الجزيرة. حيث تبلغ قيمة المحفظة قيد التحصيل 40 مليون دولار وقيمة المدخرات 20 مليون دولار. ويقود السوق عدد من شبكات التمويل الصغير التعاونية، التي تضم 325,000 عضواً (المدخرون أكثر من المقترضين) و تنتشر على 428 صندوق توفير. وهي تعمل كمصارف محلية صغيرة. وتملك التعاونيات الرئيسية الأربع حصة سوقية نسبتها 74% من إجمالي المقترضين في مدغشقر. رغم أن معظمهم لا يعمل بشكل دائم ويعتمد على دعم المانحين.

واستناداً إلى نمو السنة السابقة، وسعت وكالة التمويل الصغير الأولى - مدغشقر شبكة فروعها عام 2008. وتم افتتاح ثلاثة فروع جديدة، في بيلانانا، (منطقة صوفيا وتقع في الغرب). أنالافوري (في وسط الجزيرة) وأمبانجا (شمال صوفيا). وزاد الانتشار ليشمل 6,500 عميل، 50% منهم في المناطق الريفية. وتمثل النساء المقترضات، وبشكل رئيسي التاجرات الصغيرات. في العاصمة أنتاناريفو نسبة كبيرة من العملاء (65%). وبلغ إجمالي القروض قيد التحصيل أكثر من 1.2 مليون دولار أميركي عام 2008، بينما وصل إجمالي المدفوعات إلى ما يزيد عن 2.2 مليون دولار.

إن التركيز الحالي لوكالة التمويل الصغير على الريف في منطقة صوفيا، حيث يتواجد 45% من عملائها وتعمل في ست مناطق من أصل سبعة. ويرتكز الباقي من العملاء في الغالب في أنتاناريفو. ومع افتتاح فروع جديدة، تصبح المحفظة متنوعة أكثر جغرافياً. وهذا أمر مهم

لأن الدولة عرضة لأعاصير متكررة يمكن أن تخلق أضراراً كبيرة في المناطق التي تصل فيها إلى اليابسة.

ويعتبر الأرز محصولاً رئيسياً في الدولة حيث يعمل 80% من السكان في القطاع الزراعي. وفي محاولة للوصول إلى السكان الريفيين المحرومين، طورت وكالة التمويل الصغير الأولى - مدغشقر، بالتعاون مع مؤسسة الآغا خان، منهج ومنتج قروض جماعية مطورين يستهدفان منتجي الأرز. تساعد الوكالة الفلاحين، الذين حضروا ورشات عمل حول كيفية تحسين أساليب الزراعة، من خلال القروض لكي يتمكنوا من تحسين محاصيل الأرز. كما تراقب مؤسسة الآغا خان أيضاً الفلاحين بعد تدريبهم وتقدم لهم المساعدة في الحقل.

ولا يزال لدى معظم الفلاحين إمكانية الوصول إلى قوى عاملة محدودة لأن كل العمل الزراعي في المجتمع أو القرية لا زال يقوم على نظام العمل الجماعي أو "العمل التعاوني". حيث يساعد مختلف العمال والفلاحين بعضهم بعضاً في العمل في أراضيهم. ولسوء الحظ، استناداً إلى جدول "العمل التعاوني"، يتعين على بعض الفلاحين انتظار دورهم وقد يفوت الأوان على زراعة حقولهم.

وقد ينتهي الأمر بالفلاحين في هذا الوضع إلى خسارة جزء من محاصيلهم. وبتلقي الفلاحين القروض من وكالة التمويل الصغير يتمكنون من استئجار عمال زراعيين حسب حاجتهم، مما يسمح لهم بمتابعة التقويم الموسمي وجني المحصول في الوقت المناسب. وبالاقتران مع التدريب الزراعي الذي تقدمه مؤسسة الآغا خان ازداد محصول الأرز من أقل من طن واحد للهكتار إلى 7 طن للهكتار. وهذا أكثر بكثير مما كان عليه عندما كان الفلاحون يستخدمون الأساليب التقليدية في زراعة محاصيلهم.

ساعدت الوكالة ومؤسسة الآغا خان مزارعي الأرز المحليين على تفادي نقص الغذاء الذي كان شائعاً أثناء "فصل الجوع" وبدأوا ببيع الأرز الفائض في السوق.

وخلال هذه السنة، قدم حساب تحديات الألفية (صندوق تمويل ثنائي أسسته حكومة الولايات المتحدة في كانون الثاني / يناير 2004) والوكالة الفرنسية للتنمية ضماناً لفرض سماح لوكالة التمويل الصغير باقتراض ما يعادل 500,000 دولار أمريكي بالعملة المحلية من بنك مالاغاسي، كانت ضرورية للمحافظة على توسع المحفظة.

وحصلت وكالة التمويل الصغير أيضاً على رخصة قبول ودائع جديدة في كانون الأول 2008، ستسمح لها بتلبية طلب العملاء على الخدمات الادخارية وبالتالي تمويل قيود قروضها ذاتياً. وقد أدت التحسينات في

شارك مزارعو الأرز في أمبالافاري في ورشات عمل أقامتها مؤسسة الآغا خان حول كيفية تحسين الزراعة. وتمكنوا من زيادة محصولهم من الرز بنسبة 40% للهكتار. ويتمويل من وكالة التمويل الصغير الأولى تمكن الفلاحون من استئجار عمال زراعيين سمحوا لهم بمتابعة الرزنامة الموسمية وجني المحاصيل في الوقت المناسب.

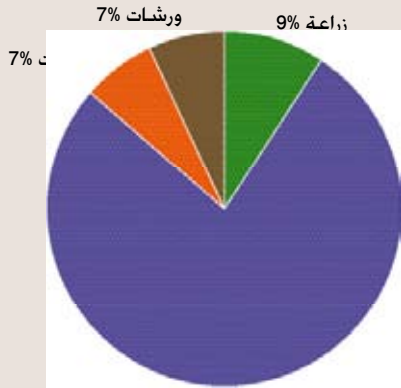


إنتاجية موظف القروض وزيادة حجوم القروض إلى تخفيض تكاليف التقديم عام 2008. ومن المتوقع استمرار هذه التخفيضات في التكاليف في العام التالي. ولاسيما بتطبيق نظام تكنولوجيا المعلومات لوكالة الآغا خان للقروض الصغيرة. وتدعم وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة أيضاً وكالة التمويل بالعديد من المبادرات التدريبية الجديدة. لأنه تم التأكيد على بناء قدرات الموظفين كأولوية إستراتيجية.

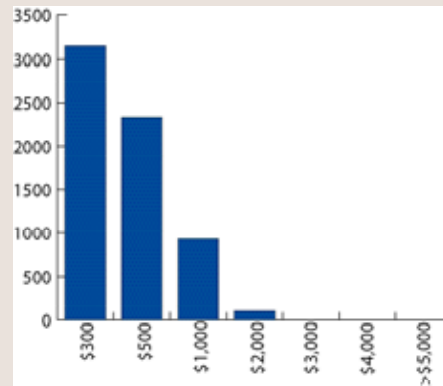
سيوجه النمو في محفظة القروض عام 2009 تعزيز حضور وكالة التمويل الصغير في الشمال الشرقي والتوسع المستمر نحو شمال مدغشقر. وابتداءً من 2010 تخطط وكالة التمويل الصغير لتوسيع خدماتها إلى الجنوب الشرقي من الجزيرة. وستبدأ نشاطات قبول الودائع أولاً في أنتاناريفو ومن ثم سيتم إدخالها في كافة شبكة الفروع خلال السنة. وسيتم إدخال نشاطات الشركات الصغيرة والمتوسطة في نهاية 2009. وسيتم تطوير المشروع التجريبي لتقديم القروض التعليمية للتعليم الأساسي والثانوي في النصف الثاني من 2009.

المؤشر	2008	2007
قيمة القروض الممنوحة (ألف \$)	2,296	822
عدد القروض الممنوحة	10,200	4,293
قيمة المحفظة قيد التحصيل (ألف \$)	1,231	508
عدد قروض المحفظة قيد التحصيل	6,528	2,922
متوسط حجم قروض المحفظة قيد التحصيل (دولار أمريكي)	189	174
النسبة المئوية للنساء المقترضات	65 %	70 %
نسبة قروض المحفظة الخطرة	1.8 %	1 %
عدد الموظفين	115	77

مزيج المنتج (% من المحفظة) - 2008



توزيع حجم القروض - 2008



شرق أفريقيا

ركزت إستراتيجية شرق أفريقيا على خدمة عدد من مجموعات السكان الفقراء في المناطق المعزولة لسنوات عديدة خلت. وفي عام 2008، أعادت وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة تجميع جهودها لتعزيز المؤسسات في شرق أفريقيا. مع تركيز أساسي على بناء القدرات والتحول من برامج للتمويل الصغير إلى مؤسسات تمويل صغير تقبل الودائع. هذا سيعدّ المرحلة من أجل النمو السريع للمحافظة والتوسع الجغرافي في عام 2010.

كان لدى المؤسسات في شرق أفريقيا ككل، قروض قائمة بقيمة 1.2 مليون دولار ممنوحة إلى 6,200 مقترض فعال. وتحتفظ بمبلغ 390,000 دولار لـ 8,500 مدخر في نهاية عام 2008، وتعكس القروض المتوسطة، الصغيرة الحجم نسبياً، الدخل المنخفض لمعظم المقترضين في المنطقة، ويتطلب تحقيق الاستدامة أن توسع وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة بشكل كبير قاعدة عملاءها إلى مستوى قياسي.

كينيا

في عام 2008، بدأت وكالة التمويل الصغير الأولى - كينيا تحولها إلى مؤسسة تقبل الودائع في ظل القانون الجديد للتمويل الصغير. ومن المتوقع استكمال هذا التحول في منتصف 2009 وهذا سيتيح للمؤسسة تجميع الودائع التي يمكن استخدامها في الإقراض.

وفي نهاية عام 2008، كان لدى وكالة التمويل الصغير الأولى - كينيا محفظة قائمة قيمتها 435,000 دولار (أقل بنسبة 4% من نهاية عام 2007) ممنوحة إلى أكثر من 3,000 مقترض. ووصلت نسبة النساء إلى 60% من المقترضين. ولدى وكالة التمويل الصغير الأولى - كينيا خمسة فروع حالياً، اثنان في الولاية الوسطى وثلاثة في المنطقة الساحلية.

ستركز وكالة التمويل الصغير الأولى - كينيا عام 2009 على النمو في الأسواق الريفية والساحلية مع توسع متوقع للشبكة إلى 11 فرعاً بحلول عام 2011. وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تنويع المخاطر وتخفيف أثر الموسمية، ودعم الإيرادات. ومن المتوقع أن تزداد قيمة القروض الزراعية في عام 2009.

تتوقع وكالة التمويل الصغير الأولى - كينيا أن تصل محفظة قروضها إلى 6 مليون دولار لأكثر من 24,000 مقترض. ويتوقع لودائعها أن تصل إلى ما يقارب 13 مليون دولار لـ 28,000 مودع بنهاية عام 2011.

ولتحقيق هذا الهدف ستتم زيادة عدد الموظفين إلى 85 موظف قروض بحلول عام 2011.



الصورة في الأعلى: نساء مشاركات فعالات في اقتصاديات شرق أفريقيا، ويشكلن أغلبية عملاء وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة في المنطقة.

الصورة في الأسفل: في تنزانيا الساحلية، تعتمد سبل المعيشة طويلة الأمد على الازدهار المستمر للثروة السمكية المعرضة للخطر حالياً.

موزامبيق

لا يزال قطاع التمويل الصغير في موزامبيق فتياً، لكنه يتطور تدريجياً. حيث أخذت بعض مؤسسات التمويل الصغير تنضج- مثل بروكيديت، سوكريمو، تشدوما، وبانكو أوبورتونيداد، التي تسيطر على 65% من سوق التمويل الصغير الفعال. ولكن مؤسسات التمويل الصغير تعمل بشكل رئيسي في مابوتو، بينما لا تزال أعداد كبيرة من المناطق الريفية الفقيرة غير مخدمة.

حصلت وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة على الموافقة لتحويل برنامجها السابق للقروض الصغيرة إلى بنك التمويل الصغير الأول - موزامبيق في تشرين الثاني / نوفمبر 2008، وهو بنك تمويل صغير ريفي يركز نشاطاته في كابو ديلجادو وولايات شمالية أخرى. وكان التركيز الأولي لبنك التمويل الصغير الأول - موزامبيق على تعزيز قدرته من خلال تطبيق منهج جديد لتقييم القروض، وتقديم تدريب داعم لموظفي القروض وتشغيل موظفين آخرين من ذوي الخبرة.

وبنهاية العام كان لدى بنك التمويل الصغير الأول - موزامبيق محفظة قروض قائمة بقيمة 422,000 دولار ممنوحة إلى 950 مقترضاً. مسجلاً زيادة عن أرقام عام 2007 بنسبة 59% و 24% على التوالي. وازدادت الودائع لتصل إلى 126,000 دولار، وازداد عدد الودائع بنسبة 33% عن عام 2007.

يعتبر تصنيع الفستق في كينيا نشاطاً اقتصادياً هاماً. وقدمت وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة القروض لتمكين المصنعين من تحسين نوعية المنتج النهائي.

بلغ الإقراض في المناطق الريفية لبيمبا-ميتوج وجزيرة الأيبو 20% من المحفظة الإجمالية. وتعاون بنك التمويل الصغير الأول - موزامبيق مع مبادرة مؤسسة الأغا خان لتنمية المشاريع لتقديم القروض إلى حرفيي الفضة في جزيرة أيبو لتحسين نوعية وقيمة منتجاتهم. وإلى المزارعين (عن طريق الجمعيات الزراعية) لتمويل زراعة الخضروات التي ستساهم في الأعمال التجارية المحلية.

سيتوسع بنك التمويل الصغير الأول - موزامبيق إلى ثمانية فروع في الشبكة. وسيسمح هذا بزيادة عدد المستفيدين من القروض إلى 16,000 وتنمية محفظة الودائع إلى 17,000 مودع بحلول عام 2012.

تنزانيا

كان الهدف الأولي لوكالة التمويل الصغير الأولى - تنزانيا خلال عام 2008 تحويل المؤسسة من برنامج إلى مؤسسة رسمية للتمويل صغير. وتم تأسيس شركة جديدة وتقديم طلب الترخيص إلى البنك تنزانيا. وحالما تنتهي هذه العملية، ستكون وكالة التمويل الصغير الأولى - تنزانيا قادرة على قبول الودائع والسماح للمؤسسة بدعوة استثمارات حقوق الملكية من شركاء آخرين.

ازداد عدد القروض قيد التحصيل الممنوحة من وكالة التمويل الصغير



الأولى - تنزانيا ليتجاوز 2,200 في عام 2008. وقدرت المحفظة قيد التحصيل بقيمة 317,000. وكانت نسبة النساء المقترضات 81% من المحفظة. وازدادت إنتاجية الموظفين بنسبة 30% مقارنة مع 2007 لأنه تم تطوير الأنظمة.

الوكالة فعالة حالياً في أقصى جنوب الدولة مع فرعين في متوارا وماساي. والأهداف الأولية لعام 2009 هي التوسع إلى زنجبار. والعمل على إعادة تأهيل المدينة الحجرية مباشرة مع مؤسسة الأغا خان للثقافة. والتوسع شمالاً على طول المنطقة الساحلية باتجاه دار السلام.

أوغندا

بدأت وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة بدراسة جدوى لتقييم الطلب على التمويل الصغير في المنطقة الشمالية الغربية من أوغندا عام 2008. ورغم أن صناعة التمويل الصغير في الدولة متطورة جداً نسبياً، لكنها تركز كثيراً على المناطق الحضرية في الجنوب. وبناء على الدراسة، ستؤسس وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة حضوراً في الشمال الغربي. الذي يعتبر من بين أفقر المناطق في الدولة والأقل اختراقاً من مؤسسات التمويل.

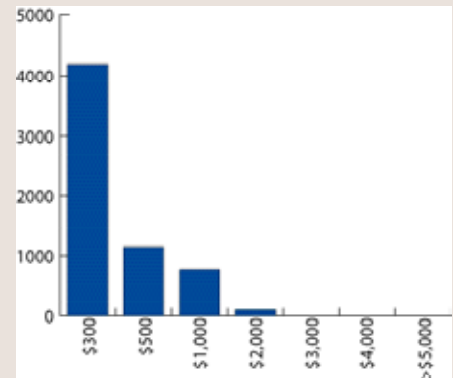
المؤشر	كينيا	موزمبيق	تنزانيا	مشارك
قيمة القروض الممنوحة (ألف \$)	732	753	772	2,257
عدد القروض الممنوحة	2,940	1,107	3,612	7,659
قيمة المحفظة قيد التحصيل (ألف \$)	435	422	317	1,174
عدد قروض المحفظة قيد التحصيل	3,009	950	2,234	6,193
متوسط حجم قروض المحفظة قيد التحصيل (دولار أمريكي)	145	444	142	731
النسبة المئوية للنساء المقترضات	60 %	21 %	81 %	54 %
نسبة قروض المحفظة الخطرة	12 %	10 %	7 %	9.7 %
عدد الموظفين	51	19	24	94

شرق أفريقيا

مزيج المنتج (% من المحفظة) - 2008



توزيع حجم القروض - 2008





الشركاء

الوكالة الفرنسية للتنمية

الوكالة الفرنسية للتنمية هي مؤسسة مالية تعد أساس المساعدات الإنمائية الفرنسية. بدأت الوكالة تعاونها مع وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة عام 2007 بتقديم قرض بنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان.



مؤسسة بيل وميلندا غيتس

تؤمن المؤسسة بأن حياة كل إنسان هي ذات قيمة واحدة. وتعمل لتخفيف الظلم وتحسين حياة البشر في العالم. وقدمت المؤسسة منحة قيمتها 4.5 مليون دولار أمريكي خلال خمس سنوات لتمويل الضمان الصغير لوكالة الأغا خان للقروض الصغيرة.



شركة بلو أورتنشال المالية

شركة بلو أورتنشال المالية هي شركة فرنسية متخصصة في إدارة المنتجات الاستثمارية للتمويل الصغير. بدأت الشركة شراكتها مع الوكالة عام 2006 بقرض قيمته 2 مليون لبنك التمويل الصغير الأول - طاجيكستان.



الوكالة الكندية للتنمية الدولية

تدعم الوكالة الكندية. وهي تابعة للحكومة الفيدرالية الكندية. النمو المستدام في الدول النامية لتخفيف الفقر وتساهم في تحقيق عالم أكثر أمنًا وعدالة وازدهارًا. وقدمت الوكالة تمويلًا للمساعدة الفنية لبنك التمويل الصغير الأول - طاجيكستان ووكالة التمويل الصغير الأولى - مالي.



البنك الأوروبي للتنمية وإعادة الإعمار

تأسس البنك الأوروبي عام 1991 خلال انهيار الحقبة الشيوعية. بدأ البنك تعاونه مع وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة بتقديم خط ائتمان بقيمة 4 مليون دولار لبنك التمويل الصغير الأول - طاجيكستان.



شركة التمويل التنموي الهولندية

شركة التمويل التنموي الهولندية هي بنك هولندي لتطوير ريادة الأعمال. قدمت الشركة قروضاً بالعملية المحلية لبنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان.



مؤسسة التمويل الدولية

تعزز مؤسسة التمويل الدولية استثمارات القطاع الخاص المستدامة كطريقة لتخفيف الفقر وتحسين حياة الناس. وتساهم المؤسسة في بنك التمويل الصغير الأول - باكستان. وأفغانستان وطاجيكستان. وهي شريك أساسي وملتزم وله أكثر من 4.3 مليون دولار مستثمرة في مؤسسات وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة.





بنك التنمية الألماني

تساهم هذه المجموعة في بنك التمويل الصغير الأول في باكستان، وأفغانستان. وقد زود وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة بقروض طويلة الأمد تتجاوز قيمتها 6.6 مليون دولار أمريكي.



وكالة مايكرو فايننزا ريتنغ

مايكرو فايننزا ريتنغ هي وكالة تصنيف خاصة مستقلة متخصصة في التمويل الصغير. قدمت الوكالة أكثر من 270 تصنيفاً وتقييماً في 45 دولة ومنها مؤسسات وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة.



مؤسسة دعم تمويل استثمار التمويل الصغير في أفغانستان

مؤسسة دعم تمويل استثمار التمويل الصغير في أفغانستان هي مؤسسة قطاع خاص تنسق بين المانحين في قطاع التمويل الصغير في أفغانستان وقد ساعدت بنك التمويل الصغير الأول - أفغانستان في مشاريعه الريفية.



بلانت فايننس

بلانت فايننس هي منظمة للتضامن الدولي متخصصة في التمويل الصغير. قدمت بلانت فايننس تمويلاً لبنك التمويل الصغير الأول في طاجيكستان. وشاركت وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة مع بلانت غارانتتي، وهي وحدة تابعة لبلانت لتنمية التمويل الصغير في مصر.



شركة تريبل جامب

تهدف شركة تريبل جامب إلى توفير الخدمات المالية لمؤسسات التمويل الصغير في جميع مراحل تطورها. وقدمت الشركة تمويلاً بالدين لبنك التمويل الصغير الأول - طاجيكستان



الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية هي الوكالة الأمريكية الرئيسية لتقديم المساعدة إلى الدول التي تتعافى من الكوارث. وتحاول التخلص من الفقر. وتقوم بإصلاحات ديمقراطية. قدمت الوكالة منحاً لأنظمة تكنولوجيا المعلومات في بنك التمويل الصغير الأول - طاجيكستان وضمانة قرض وتمويل مساعدة فنية لمؤسسة التمويل الصغير الأولى في مصر.



وزارة الزراعة الأمريكية

تقدم وزارة الزراعة الأمريكية منحة الريادة في الغذاء، والزراعة والموارد الطبيعية. وتقدم الوزارة منحة لتوسيع عمليات التمويل الصغير في مالي كجزء من شراكة البرنامج العالمي مع منظمات شبكة الأغا خان للتنمية.

المؤسسات الداعمة

المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (سيجاب)

قدمت سيجاب لبنك التمويل الصغير الأول في كل من باكستان وأفغانستان «منح سيجاب للشفافية المالية». بينما تلقى بنك التمويل الصغير الأول - طاجيكستان تذكراً فخرياً. وتشارك أيضاً وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة في منتديات سيجاب للحوار الصناعي.



المنتدى الأوربي للتمويل الصغير

في تشرين الأول 2005 أسس لقاء الطاولة المستديرة حول التمويل الصغير في لوكسمبورغ المنتدى الأوربي للتمويل الصغير لتعزيز الحوار بين قطاعات التمويل الصغير العاملة في الدول النامية.



مؤسسة تبادل معلومات التمويل الصغير (ميكس)

ميكس هو المزود الرئيسي لمعلومات الأعمال المكرسة لتعزيز قطاع التمويل الصغير. وحالياً تقدم كافة مؤسسات وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة تقاريرها المتعلقة بالأداء المالي والاجتماعي إلى ميكس.



شبكة تثقيف وتشجيع المشروعات الصغيرة

شبكة تثقيف وتشجيع المشروعات الصغيرة هي شبكة دولية رائدة ومروجة لأفضل الممارسات في تنمية المشاريع والخدمات المالية. وتمثل مؤسسة الآغا خان - أمريكا وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة في منتدى الشبكة.



منتدى التمويل الصغير السويسري

أعيد إطلاق منتدى التمويل الصغير السويسري في آذار / مارس 2007 من قبل مؤسسة بحوث وتطبيق التمويل البديل للتنمية في البداية كمجموعة غير رسمية للمشاركين في التمويل الصغير.



مجموعة المستشارين التابعة للأمم المتحدة للقطاعات المالية الشاملة

تأسست المجموعة عام 2006 للاضطلاع بدور استشاري لنظام الأمم المتحدة والدول الأعضاء بشأن القضايا العالمية المتعلقة بالتمويل الشامل.



منتدى التمويل الصغير العالمي في جنيف

يوفر المنتدى للمستثمرين والمنظمين والمزودين برنامجاً للتشبيك المستمر. والمناقشات والتعلم. تتضمن النشاطات الرئيسية الأحداث الدولية والإقليمية، والبحوث الأصلية الخاصة بالاستثمار في التمويل الشامل.



ملخص مالي

الأرقام المالية الرئيسية لوكالة الآغا خان للقروض الصغيرة، جميع الوحدات الميدانية (مليون دولار أمريكي، غير مدققة)

الأصول	2007	2008	التغيير %
الأوراق المالية النقدية والقصيرة الأمد	78.5	105.4	34 %
إجمالي القروض قيد التحصيل	111.2	139.0	25 %
احتياطي خسارة الدين	-3.6	-7.5	109 %
صافي محفظة القروض	107.6	131.5	22 %
أصول أخرى	4.9	6.3	29 %
إجمالي الأصول المتداولة	191	243.2	27 %
أصول ثابتة (الإجمالي)	7.0	12.6	79 %
الاهتلاك التراكمي	-1.5	-5.8	286 %
صافي الأصول الثابتة	5.5	6.8	23 %
إجمالي الأصول	196.5	250.0	27 %

المطالب	2007	2008	التغيير %
ودائع العملاء	86.3	108.4	26 %
ديون مالية	43	72.5	69 %
مطالب أخرى	6.7	8.1	21 %
إجمالي المطالب المتداولة	136.0	189.0	39 %
إجمالي الحقوق	60.5	61.0	1 %
إجمالي المطالب والحقوق	196.5	250.0	27 %

استثمارات وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة في الوحدات الميدانية (مليون دولار أمريكي، غير مدققة)

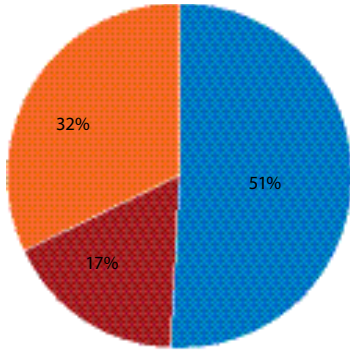
المشاركات في الأسهم	2007	2008
بنك التمويل الصغير - (أفغانستان)	3.1	3.1
شركة القروض الصغيرة الأولى	3.5	3.5
FANASOAVANA SA (مدغشقر)	0.1	0.1
وكالة التمويل الصغير الأولى (مدغشقر)	1.4	1.4
بنك التمويل الصغير الأول (باكستان)	3.3	3.3
وكالة التمويل الصغير الأولى (باكستان)	0.5	0.5
بنك التمويل الصغير الأول (طاجيكستان)	1.9	1.9
مؤسسة التمويل الصغير الأولى (سورية)	0.0	9.2
شركة التمويل الصغير الأولى القابضة (غرب أفريقيا)	-	0.0
وكالة التمويل الصغير الأولى (تنزانيا)	-	0.1
الإجمالي	13.8	23.1

2008	2007	القروض والدفوعات المقدمة إلى الوكالات
6.7	6.7	برنامج القروض الصغيرة الريفي في أفغانستان
3.2	2.5	وكالة التمويل الصغيرة الأولى (بوركيننا فاسو)
4.2	3.7	مؤسسة التمويل الصغير الأولى (مصر)
1.9	1.3	وكالة التمويل الصغير الأولى (كينيا)
1.8	1.9	شركة القروض الصغيرة الأولى (قيرغيزستان)
1.2	0.2	وكالة التمويل الصغير الأولى (مدغشقر)
0.3	0.3	FANASOAVANA SA (مدغشقر)
1.4	1.1	وكالة التمويل الصغير الأولى (مالي)
1.4	1.0	برنامج التمويل الصغير الأول (موزامبيق)
4.5	9.3	مؤسسة التمويل الصغير الأولى (سورية)
1.2	0.7	وكالة التمويل الصغير الأولى (تنزانيا)
0.05	-	وكالة التأمين الصغير الأولى في تنزانيا
0.03	-	وكالة التمويل الصغير الأولى (ساحل العاج)
0.3	-	شركة التمويل الصغير الأولى القابضة (غرب أفريقيا)
28.1	28.7	الإجمالي

هيكلية المشاركة في رأس المال في مصارف التمويل الصغير الأولى

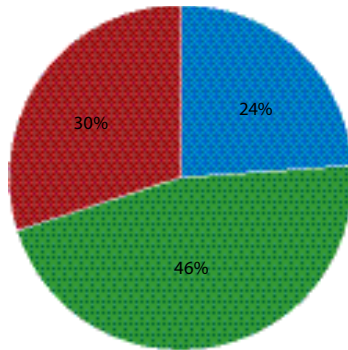
مصرف التمويل الصغير الأول - أفغانستان

- وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة
- شركة التمويل الدولية
- مصرف قروض إعادة الإعمار الألماني



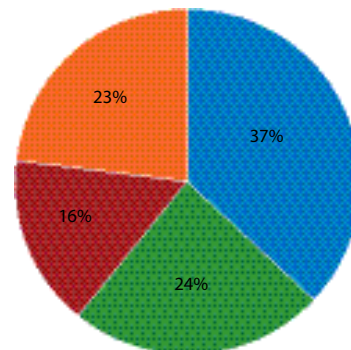
مصرف التمويل الصغير الأول - باكستان

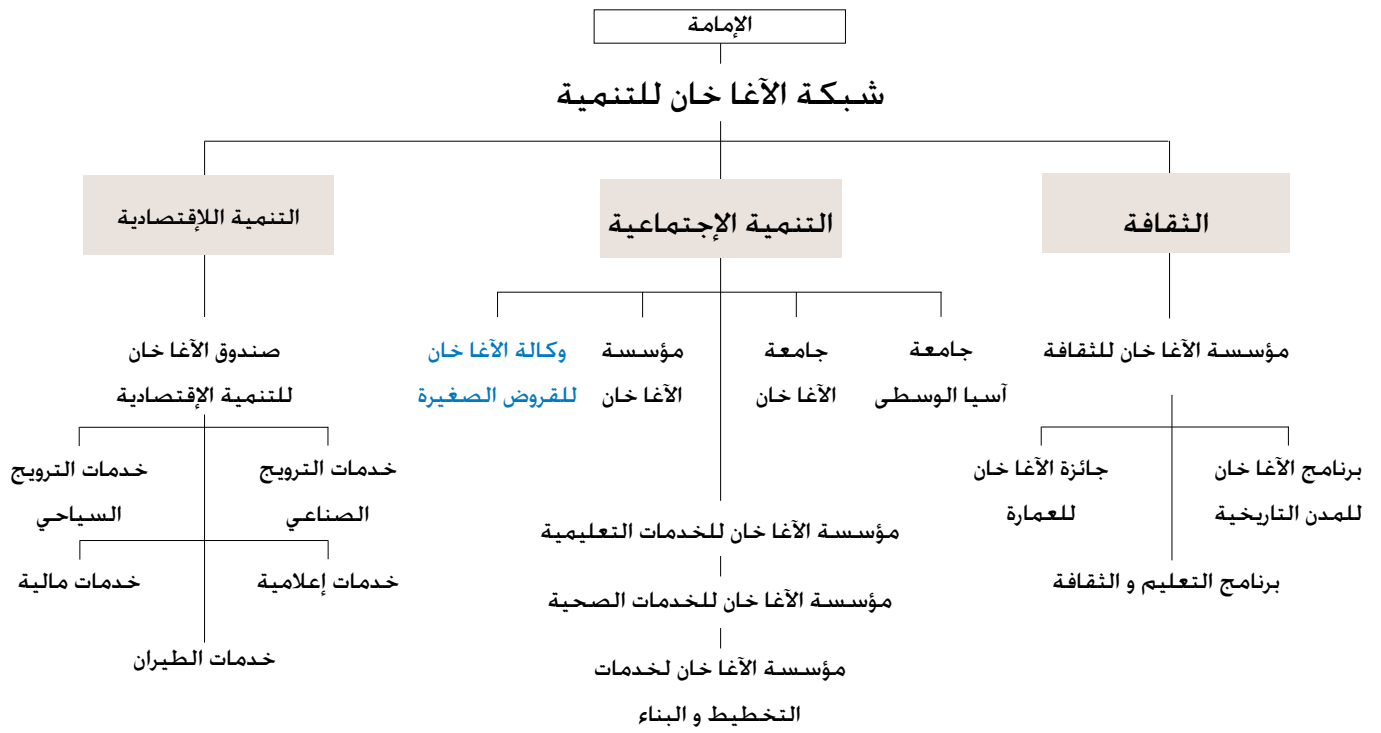
- وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة
- برنامج الأغا خان للدعم الريفي
- شركة التمويل الدولية



مصرف التمويل الصغير الأول - طاجيكستان

- وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة
- مؤسسة الأغا خان
- شركة التمويل الدولية
- مصرف قروض إعادة الإعمار الألماني





معلومات عامة

المؤسس والرئيس:

سمو الأغا خان، الزعيم الروحي للمسلمين الشيعة الإسماعيليين ورئيس شبكة الأغا خان للتنمية.

الكادر:

3,428 موظفًا حول العالم. تطور وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة الموارد والقدرات البشرية، وأغلبية الموظفين مواطنين محليين في الدول التي تعمل فيها.

مجلس الإدارة:

سمو الأغا خان
الأمير أمين آغا خان
الأمير رحيم آغا خان
الأميرة زهراء آغا خان
الأمير حسين آغا خان
الأميرة خالية آغا خان
توماس كيسنجر
لويس مونريال
شفيق ساتشيدينا

مصادر التمويل:

سمو الأغا خان، المنح، القروض والمساهمات من وكالات مختلفة، مؤسسات خاصة، شركات وأفراد.

المهمة والأهداف:

مهمة وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة هو تخفيف الفقر، وتقليل هشاشة (ضعف) السكان الفقراء والحد من الإقصاء الاقتصادي والاجتماعي. إنها تهدف إلى:

- مساعدة الناس على الاكتفاء الذاتي وبالتالي اكتساب المهارات اللازمة لينتقلوا إلى الأسواق المالية القائمة.
- تحقيق استدامة طويلة الأمد تغطي التكاليف وتساهم في التوسع؛
- الانتشار ما أمكن من حيث التغطية الجغرافية ونطاق الخدمات المقدمة؛
- زيادة التأثير على المستفيدين المستهدفين بضمن تدفق الموارد بشكل أساسي إلى الفقراء والمستبعدين.

المدير العام:

جاك توريل

المنظمة:

تأسست في تشرين الثاني/نوفمبر 2004 في جنيف، سويسرا. وكالة الأغا خان للقروض الصغيرة هي بموجب القانون السويسري وكالة تنمية دولية خاصة، لا ربحية ولا طائفية. وهي جزء من شبكة الأغا خان للتنمية، مجموعة من تسع وكالات تعمل في الصحة والتعليم والثقافة والتنمية الريفية والاقتصادية وتنتشر بشكل أساسي في أفريقيا جنوب الصحراء، وفي جنوب ووسط آسيا وفي الشرق الأوسط.

المدقق الخارجي:

شركة KPMG السويسرية

للاتصال بوكالة الآغا خان للقروض الصغيرة

سورية

مؤسسة التمويل الصغير الأولى
سورية - دمشق - المزرعة - شارع عمر
بن كلثوم - بناء رقم 1
هاتف: +963 11 44 698 834
فاكس: +963 11 44 698 834 - جوية: 112

طاجيكستان

بنك التمويل الصغير الأول
105, Rudaki Avenue
Dushanbe, Tajikistan
Tel: +992 372 28 93 10 /14/15
Fax: +992 372 28 93 12

تنزانيا

وكالة التمويل الصغير الأولى
C/O Aga Khan Fondation
Aga Khan Road
PO Box 205
Mtwara, Tanzania
Tel: +255 23 333 934
وكالة التأمين الصغير -تنزانيا
Third Floor
Harbourview Towers
Samora Avenue
Dar es Salaam, Tanzania

التصوير:

شبكة الآغا خان للتنمية / عادل أحمد.
شبكة الآغا خان للتنمية - طاجيكستان.
رحيم باجي، كارولين ديفس، قاهردهناني.
شركة التمويل الصغير الأولى، بنك
التمويل الصغير الأول - أفغانستان، بنك
التمويل الصغير الأول - باكستان، بنك
التمويل الصغير الأول - طاجيكستان.
وكالة التمويل الصغير الأولى - أوليفر
مسارت، أشرف ناصيف، غريغ لونغ، جين
لوك راى، أرماندو سيرولا، جاك توريل .

©2009 Aga Khan Agency for Microfinance

مدغشقر

وكالة التمويل الصغير الأولى
1, Lalana Solombavamhoaka
Frantsay 77
Antsahavola, Antananarivo 101
Madagascar
Tel: +261 20 22 265 04
+261 (0) 32 40 685 11
+261 (0) 33 02 040 12

مالي

وكالة التمويل الصغير الأولى
Immeuble UATT
Quartier du fleuve
BPE 2998
Bamako, Mali
Tel: +223 222 06 95/
+223 222 08 63
Fax: +223 222 34 66

موزامبيق

برنامج القروض الصغيرة الأول
Av. 25 de Setembro, 986,
Bairro Cimento,
Pemba, Moçambique
Tel: +258 272 20795/
+258 272 21340
Fax: +258 272 21135

باكستان

بنك التمويل الصغير الأول
Plot No. 4, Ground Floor,
Evacuee Trust Complex,
Aga Khan Road F-5/1
Islamabad, Pakistan
Tel: +92 51 282 4450
Fax: +92 51 282 1817

وكالة التمويل الصغير الأول -

باكستان

Suite # 101, 1st Floor, Business
Arcade,
Shahrah-e-Faisal, Karachi-Pakistan.
Tel: +92 21 4543249
Fax: +92 21 4543248

وكالة الآغا خان للقروض الصغيرة)

1-3 Avenue de la Paix
1202 Geneva, Switzerland
Tel: +41 22 909 72 00
Fax: +41 22 909 72 90

أفغانستان

بنك التمويل الصغير الأول
22 nd Floor Park Plaza
Shahr-e Naw Road
Kabul, Afghanistan
Tel: +93 (0) 798 363 223/224/225

بوركينافاسو

وكالة التمويل الصغير الأولى
Rue du PNUD
01 BP 4392, Ouaga 01
Ouagadougou, Burkina Faso
Tel: +226 50 30 62 00

ساحل العاج

وكالة التمويل الصغير الأولى
62 Boulevard Victor Schoelcher
01 BP 3963, Abidjan, Côte d'Ivoire

مصر

مؤسسة التمويل الصغير الأولى
مصر - القاهرة - المعادي الجديدة - 18
شارع النصر
هاتف/فاكس: +2 02 15 20 25 02

كينيا

وكالة التمويل الصغير الأولى
3 rd floor, Mpaka Plaza
PO Box 13149 - 00100
Nairobi, Kenya
Tel: +254 20 445 1346/7/8
Fax: +254 20 445 1349

جمهورية قيرغيزيا

شركة القروض الصغيرة الأولى
Lenin Street 313 - 3a
Osh Town, 723 500
Kyrgyz Republic
Tel: + 996 (0) 3222 74747



مؤسسة الأغا خان للقروض الصغيرة

1-3 Avenue de la Paix
1202 Geneva, Switzerland
Tel : + 41 22 909 72 00 Fax : + 41 22 909 72 90

www.akdn.org